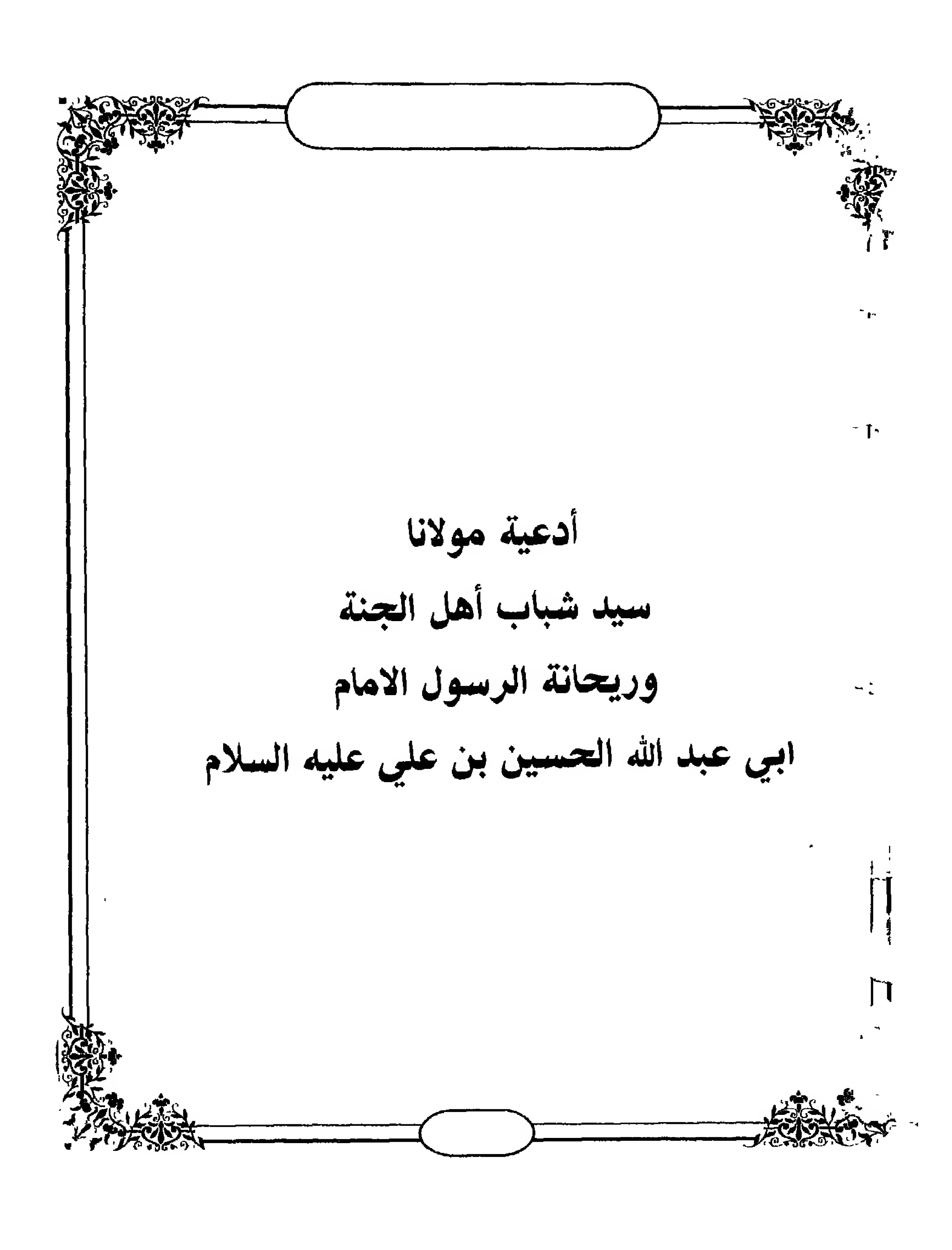


أدعية مولانا
سيد شباب أهل الجنة
وريحانة الرسول الامام
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام

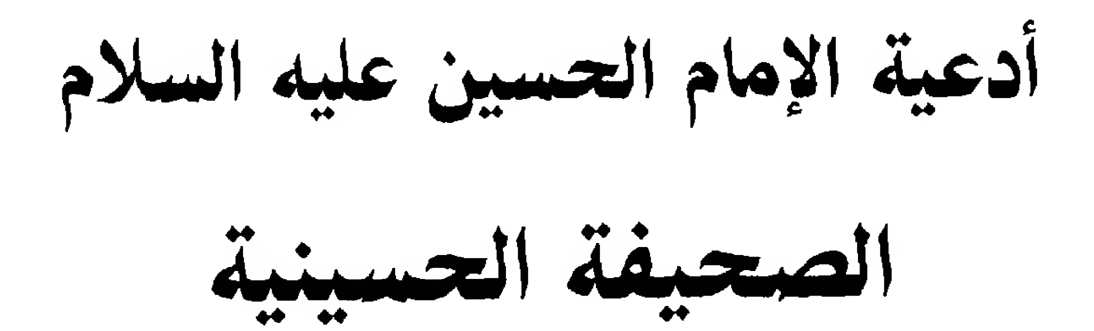
الطبعة الاولى

١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار المرتضى

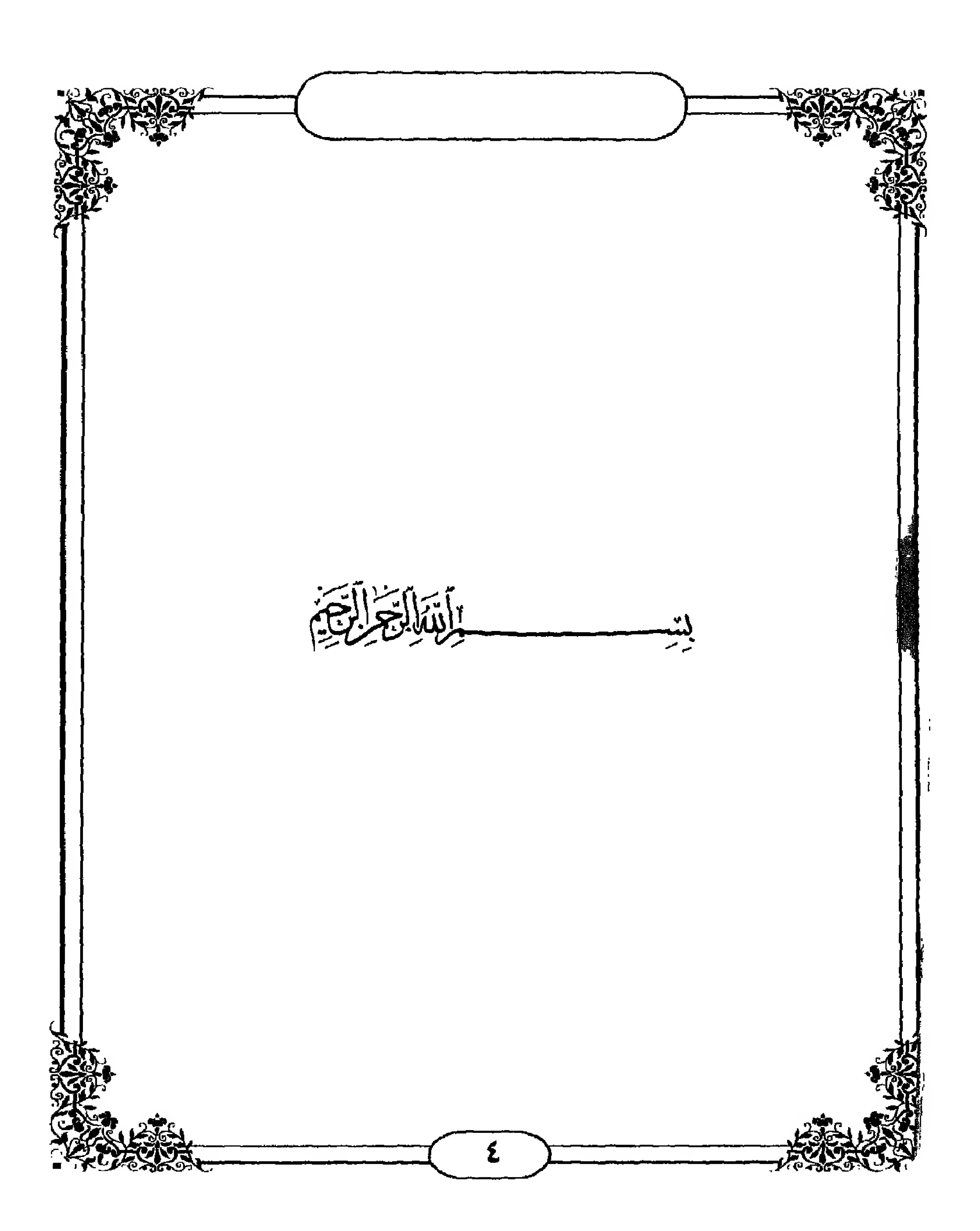
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان ـ بيروت ـ ص. ب: ٢٥/١٥٥ الغبيري، هاتف: ٠١/٨٤٠٣٩٢

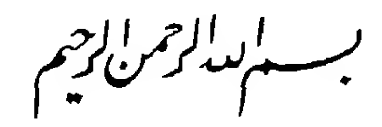


دار المرتضى

بيروت



بسم الله الرحمن الرحيم



الفصل الأول:

صفحات من سيرة
الإمام الحسين عليه السلام وحياته

إنّ الإمام الحسين عليه السلام هو الامام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام وخامس أصحاب الكساء، وسيد الشهداء، وفيما يلي بعض من سيرته الغراء:

* **جده** ـ لأمه ـ رسول الله صلى الله عليه وآله.
* **جده** ـ لأبيه ـ أبو طالب.
* **جدته** ـ لأمه ـ خديجة بنت خويلد.

* **جدته ـ لأبيه ـ:** فاطمة بنت أسد.

* **أبوه:** علي أمير المؤمنين عليه السلام.

* **أمه:** فاطمة الزهراء عليها السلام.

* **أخوه ـ لأمه وأبيه ـ:** الإمام الحسن عليه السلام.

* ـ **اخواته ـ لامه وأبيه ـ:** زينب الكبرى، أم كلثوم عليهما السلام.

* **ولادته:** ولد بالمدينة في الثالث من شعبان[1] سنة أربع للهجرة، ولما ولد جيء به إلى جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستبشر به، وأذّن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وحنّكه بريقه؛ فلما كان اليوم السابع سمّاه حسيناً، وعق عنه بكبش، وأمر أمه عليها السلام أن تحلق رأسه وتتصدق بوزن شعره فضة.

* كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ويذهب بعض المؤرخين إلى أنّ ولادته عليه السلام كانت في الخامس من شعبان.

* نشأ في ظل جده الرسول الأعظم ﷺ فكان هو الذي يتولّى تربيته ورعايته.

* **ألقابه:** الرشيد، الوفي، الطيب، السيد، الزكي، المبارك، سيد شباب أهل الجنة.

* اشترك في حروب أبيه الثلاث: الجمل، صفين، النهروان.

* **زوجاته:** ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، شاه زنان بنت كسرى يزدجرد ـ ملك الفرس ـ، الرباب بنت امرىء القيس بن عدي.

* **أولاده:** الإمام زين العابدين، علي الأكبر، جعفر، عبد الله.

* **بناته:** سكينة، فاطمة، رقية.

* **نقش خاتمه:** حسبي الله.

* بايع لأخيه الحسن عليه السلام بعد مقتل أبيه أمير

المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ هـ، وبلغ به الاحترام لمقام الامامة والاخوة ما ذكره الطبرسي عن الإمام الصادق عليه السلام: ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليه السلام قط ولا بدره بمنطق إذا اجتمعا تعظيما له.

* عاش بعد أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين كان فيها الامام المفترض الطاعة - على رأي طائفة عظيمة من المسلمين - وسبط الرسول صلى الله عليه وآله وريحانته وثاني الثقلين اللذين خلفهما صلى الله عليه وآله في الأمة - الكتاب والعترة - وسيد شباب أهل الجنة باجماع المسلمين.

* خرج من المدينة بأهله وصحبه متوجهاً إلى مكة ممتنعاً عن بيعة يزيد وكان خروجه ليلة الأحد ليومين بقيا من شهر رجب سنة ٦٠ هـ وهو يتلو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

* دخل مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ٦٠ هـ

وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].

* وافته كتب أهل الكوفة ووفودهم بالبيعة والطاعة حتى اجتمع عنده اثنا عشر الف كتاب.

* ارسل من مكة ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة سفيرا وممثلا.

* بلغه أنّ يزيد بن معاوية أرسل إليه من يغتاله ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.

* خرج من مكة في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة ـ يوم التروية ـ سنة ٦٠ هـ بعد أن خطب فيها معلنا دعوته.

* دخل العراق في طريقه إلى الكوفة ولازمه مبعوث ابن زياد ـ الحر بن يزيد الرياحي ـ حتى اورده كربلاء.

* وصل كربلاء في اليوم الثاني من المحرم سنة ٦١ هجرية.

* استشهد هو وأهل بيته وأصحابه في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ.

* حمل رأسه الشريف إلى الكوفة في ليلة الحادي عشر من المحرم.

* حملت عائلته من كربلاء في اليوم الحادي عشر وجيء بهم إلى الكوفة سبايا، ثم حملوا منها إلى الشام.

* دفنه ابنه زين العابدين عليه السلام في اليوم الثالث عشر من المحرم.

* قبره في كربلاء ينافس السماء علوا وازدهاراً، عليه قبة ذهبية ترى من عشرات الاميال، ويزدحم المسلمون من شرق الأرض وغربها لزيارته، والصلاة في حرمه، والدعاء عند رأسه الشريف.



أحاديث الرسول ﷺ في الحسين عليه السلام

* قال ﷺ: حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من احب حسيناً، حسين سبط من الاسباط[1].

* قال ﷺ: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي[2].

* روى الحمويني بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة[3].

(١) ينابيع المودة: ١٦٤.
(٢) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار: ١٨٢.
(٣) فرائد السمطين: ٢/٣٦.

نصوص خلافته

* جاء في وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى إبنه الحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أوصي إليك، وادفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه، وامرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين[1].

* روى علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم نص أمير المؤمنين على الحسين كما مر في الحسن، ثم قال: وروي: أنّ الحسن أوصى إلى أخيه عند وفاته، ودفع إليه مواثيق النبوة، وعهود الإمامة، ودل شيعته على استخلافه، ونصبه لهم علما من بعده، وذلك

(١) بحار الانوار: ١٠/٨٩.

مشهور لا خفاءَ به[١].

سيرته:

١ ـ قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرة لوجه الله.

فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟!

قال: كذا ادبنا الله، قال الله: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ وكان أحسن منها عتقها[٢].

٢ ـ جنى له غلام جناية توجب العقاب عليه، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾.

قال: خلو عنه.

فقال: يا مولاي ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

---

(١) اثبات الهداة: ٥/١٧٣.
(٢) كشف الغمة ١٨٤: الفصول المهمة ١٥٩

قال: قد عفوت عنك.

قال: يا مولاي ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

قال: أنت حر لوجه الله، ولك ضعف ما كنت أعطيك[1].

٣ ـ لما قدم معاوية مكة وصله بمال كثير، وثياب وافرة، وكسوة وافية، فرد الجميع عليه، ولم يقبله منه. وهذه سجية الجواد، وشنشنة الكريم، وسمة ذي السماحة، وصفة من قد حوى مكارم الأخلاق، ومحاسن الشيم[2].

٤ ـ مات ابن له فلم تر عليه كآبة، فعوتب في ذلك فقال: إنّا أهل بيت نسأل الله فيعطينا، فإذا أراد الله ما نكره فيما نحب رضينا[3].

---

(١) الفصول المهمة ١٥٩.
(٢) نفس المهموم ١٢. مطالب السؤول ٢/ ٢٨. الفصول المهمة ١٥٩.
(٣) اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار: ١٨٢.

٥ ـ وفي يوم عاشوراء أمر الحسين عليه السلام اصحابه باضرام النار في خندق خلف المخيم، لتتوحد جبهة الحرب، وتسلم الخيام من النهب.

وأقبل أهل الكوفة يجولون حول البيوت فيرون النار تضطرم في الخندق، فنادى شمر باعلى صوته: يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة.

فقال الحسين عليه السلام: من هذا، كأنّه شمر بن ذي الجوشن؟

قيل: نعم.

فقال عليه السلام: يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها مني صليا.

ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه عليه السلام وقال: اكره أن أبدأهم بقتال[١].

---

(١) مقتل الحسين للمقرم ٢٥٣.

٦ ـ وجد على ظهره عليه السلام يوم الطف اثر فسئل عنه زين العابدين عليه السلام فقال: هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الارامل واليتامى والمساكين[١].

قبسٌ من عبادته:

١ ـ حج عليه السلام خمساً وعشرين حجة إلى الحرم، ونجايبه تقاد معه، وهوماشٍ على القدم.

٢ ـ كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة.

٣ ـ لما زحف ابن سعد عشية التاسع من المحرم نحو الحسين عليه السلام أرسل إليهم أخاه العباس وقال له ارجع إليهم، فان استطعت ان تؤخرهم إلى غد، وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم اني أحب الصلاة له، وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ١/ ١٢٧.

والاستغفار[1].

٤ ـ عن أنس بن مالك قال: خرجت مع الحسين عليه السلام فأتى قبر خديجة فبكى، ثم قال: اذهب عني يا أنس.

قال: فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا:

يا رب يا من أنت مولاه	فارحم عُبيدا إليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي	طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقاً	يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علّة ولا سقم	أكثر من حبه لمولاه
إذا اشتكى بثه وغصته	اجابه الله ثم لباه
إذا ابتلى بالظلام مبتهلا	اكرمه الله ثم ادناه
نودي عبدي لَبَّيْكَ أنت في كنفي	وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي	فحسبك الصوت قد سمعناه

(١) جلاء العيون: ٢/١٦٧.

دعاؤك عندي يجول في حجبٍ فحسبك السر قد سَفِرْناهُ
لو هبت الريح من جوانبه خَرَّ صريعاً لما تغشّاه
سلني بلا رَغبةٍ ولا رهب ولا حساب إني أنا الله[1]

إحسانه وكرمه:

١ ـ علَّم أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ولداً للحسين عليه السلام الحمد، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلة، وحشا فاه درا، فقيل له في ذلك.

فقال: واين يقع هذا من عطائه ـ يعني تعليمه[2] ـ.

٢ ـ جاء أعرابي إلى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي: اسألُ أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠/ ١٤٤.
(٢) أعيان الشيعة ٤ ق ١/ ١٢٩.

فقال الحسين عليه السلام : يا اخا العرب اسألك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال، وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال، وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل.

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله أمثلك يسأل مثلي وأنت من أهل العلم والشَّرف؟!

فقال الحسين عليه السلام : بلى سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة.

فقال الأعرابي: سل عمّا بدا لك، فإن أجبت وإلاَّ تعلَّمت منك، ولا قوَّة إلاَّ بالله.

فقال الحسين عليه السلام : أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال الأعرابي: الإيمان بالله.

فقال الحسين عليه السلام : فما النجاة من الهلكة؟ فقال الأعرابي: الثقة بالله.

فقال الحسين عليه السلام : فما يزين الرَّجل؟ فقال

الأعرابي: علمٌ معه حلم.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: مالٌ معه مروّة.

قال: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: فقرٌ معه صبرٌ.

فقال الحسين عليه السلام فإن أخطأه ذلك؟ فقال الأعرابي: فصاعقة تنزل من السَّماء وتحرقه، فإنَّه أهلٌ لذلك.

فضحك الحسين عليه السلام، ورمى له بصرَّة فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال: يا أعرابي أعط الذهب لغرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك.

فأخذ الاعرابي ذلك وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته[1].

٣ ـ دخل الحسين عليه السلام على أسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: واغماه.

---

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ١/ ١٢٤.

فقال: وما غمك يا أخي؟

قال: ديني، وهو ستون ألف درهم.

فقال الحسين عليه السلام: هو عليّ.

قال: اني اخشى أن أموت.

فقال الحسين عليه السلام: لن تموت حتى اقضيها عنك. فقضاها قبل موته[١].

٥ ـ عن مسعدة قال: مرَّ الحسين بن علي على مساكين قد بسطوا كساءً لهم وألقوا عليه كسرا، فقالوا: هلم يا ابن رسول الله، فثنى وركه فأكل معهم، وقال: ﴿إنّه لا يحب المستكبرين﴾، ثم قال: قد اجبتكم فاجيبوني. قالوا: نعم يا ابن رسول الله.

فقاموا معه، حتى أتوا منزله فقال للجارية: اخرجي ما كنت تدخرين[٢].

---

(١) بحار الأنوار ١٠/١٤٣.
(٢) المصدر السابق نفسه.

حكمه:

وفي هذه الصفحات بعض ما ورد من حكم الامام الحسين عليه السلام :

١ ـ قال عليه السلام : شر خصال الملوك الجبن عن الاعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عن الاعطاء.

٢ ـ وقال عليه السلام : صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فاكرم وجهك عن رده.

٣ ـ وقال عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلا: يا هذا كف عن الغيبة، فانها أدام كلاب النار.

٤ ـ وقال عليه السلام : من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول.

٥ ـ وقال عليه السلام : إنّ المؤمن اتخذ الله عصمته، وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في

وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين، ومن قدسه على تمكين.

٦ ـ وقال عليه السلام: إنّ قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار، وأهل الفضل.

٧ ـ وقال عليه السلام: من دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر.

٨ ـ وقال عليه السلام: للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدىء وواحدة للراد.

٩ ـ وقال عليه السلام: البخيل من بخل بالسلام.

١٠ ـ وقال عليه السلام: من حاول امراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو، واسرع لمجيء ما يحذر[١].

---

(١) تحف العقول ١٧٨.

١١ ـ وقال عليه السلام: من عبد الله حق عبادته اتاه الله فوق امانيه وكفايته.

١٢ ـ وقال عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فإنّه لا يبقي عليك، وكله قبل أن يأكلك.

١٣ ـ وقال عليه السلام: الصدق عز، والكذب عجز، والسر امانة، والجوار قرابة، والمعونة صدقة، والعمل تجربة، والخلق الحسن عبادة، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب[1].

شعره:

١ ـ قال عليه السلام في الحث على الجود:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا قبل ان تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت ... ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

(١) لمعة من بلاغة الحسين عليه السلام ١٠٤.

٢ ـ وقال عليه السلام في الاستغناء بالله تعالى عن الناس:

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق
من ظن أنّ الناس يغنونه فليس بالرحمن بالواثق
أو ظن أنّ المال من كسبه زلت به النعلان من حالق

٣ ـ وقال عليه السلام في الزهد في الدنيا:

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الاشتغال
قد عرفناك يا منغصة العيش ويا دار كل فان وبال
ليس يصفو لزاهد طلب الزهـ ـد إذا كان مثقلا بالعيال[1]

٤ ـ وقال عليه السلام لما زار مقابر الشهداء بالبقيع:

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجابني عن صمتهم ندب الحشا
قالت أتدري ما صنعت بساكني مزقت جثمانا وخرّقت الكسا
وحشوت أعينهم ترابا بعد ما كانت تأذى باليسير من القذا

(١) تاريخ ابن عساكر ٤/٣٢٥.

أمّا العظام فانني مزقتها حتى تباينت المفاصل والشوى
قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركتها مما يطول بها البلى

٥ ـ وقال عليه السلام في الإعراض عن الدنيا:

لئن تكن الابدان للموت أُنشئت فقتل امرىء بالسيف في الله أفضل
وان تكن الاموال للترك جمّعت فقلة سعي المرء في الكسب أجمل(١)

٦ ـ وقال عليه السلام في اللجوء إلى الله تعالى:

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى الخلق
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق
لما صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقي(٢)

٧ ـ وقال عليه السلام مفتخرا:

أليس رسول الله جدي ووالدي أنا البدر إن حل النجوم خفاء
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٤/ ٣٢٥.
(٢) كشف الغمة ١٨٥.

ينـازعنـي والله بينـي وبينـه   يزيد وليس الأمر حيث يشاء
فيـا نصحـاء الله أنتـم ولاتـه   وأنتـم علـى أديـانـه امنـاء
بـأي كتـاب أم بـأيـة سنـة   تناولها عن أهلها البعداء[1]

* * *

(١) نور الأبصار ٢٠٠.

بين يدي بين الصحيفة الحسينية

وللحسين عليه السلام معاجز كثيرة، ذكر قسماً منها الشيخ حسين بن عبد الوهاب (من علماء القرن الخامس) في كتابه (عيون المعجزات) كما أنّ (السيد هاشم البحراني ـ من علماء القرن الحادي عشر والثاني عشر والثاني عشر) ذكر قسماً آخر في كتابه الكبير (مدينة المعاجز) كما ذكر ذلك غيرهما من المتقدّمين والمتأخرين.

والذي أريد أن أُنبه عليه أنّ أدعيته صلوات الله وسلامه عليه في يوم عاشوراء لا تقل عمّا ذكروه من المعاجز.

إنّ مما يلزم الداعي التفرّغ، وراحة البال، والاطمئنان، بينما ترى هذه وغيرها من مستلزمات الداعي لا وجود لها في عرصات كربلاء.

الحسين عليه السلام يدعو ورايات الضلال تخفق في سماء كربلاء، وخيول الاعداء ورجالتهم قد ملأت البيداء، وملء مسامعه عويل النساء، وصراخ الاطفال من العطش.

إنه يدعو ونصب عينيه أهل بيته مُجزّرين كالأضاحي، وأصحابه ـ وهم علماء الاسلام يومئذ وسادته ـ صرعى على الصعيد، لا مغسّلين ولا مكفنين.

إنّه صلوات الله وسلامه عليه في وضع يعزُّ فيه الكلام فضلاً عن غيره، ولكنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي هو أفصح من نطق بالضاد.

والمعجز الآخر: أنّ هذه الادعية إذا تأملتها جيّداً تجدها دروساً عالية من الالهيّات، وطريقاً رحباً في

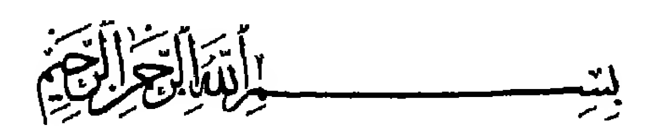
الانقطاع إلى المولى جلّ شأنه، وعدم الإكتراث بسواه.

إنّ المسلم يستلهم من هذه الأدعية التوجّه إلى الله جل جلاله في السرّاء والضرّاء، واليسر والعسر، وعند العافية والبلاء، لا ينزل حاجته ـ مهمّا عظمت ـ بغير الله تعالى قاضي الحاجات، وكشّاف الكربات، ومعطي السؤلات.

وختاماً بودّي أن تظل دائماً مع هذا النفيس، تستوحي منه المثل الرفيعة، والاستقامة، والسعادة.

والله من وراء القصد، وهو بكل شيء عليم.

بيروت ١/ ٩/ ١٩٩٩ **علي محمد علي دخيل**



الفصل الثاني:

الدعاء في القرآن

- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾.

[البقرة/ ١٨٦]

- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا ﴾.

[يونس/ ١٢]

- ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ .

[النمل/ ٦٢]

- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

[غافر/ ٦٠]

- ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ .

[الانبياء/ ٩٠]

- ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ .

[آل عمران: ٣٨]

الدعاء في الأحاديث الشريفة

ـ قال صلى الله عليه وآله وسلم : «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر».

ـ قال صلى الله عليه وآله وسلم : «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر ارزاقكم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء»[1].

ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك».

ـ قال سيد العابدين عليه السلام : «الدعاء يرد البلاء النازل وما لم ينزل».

(١) عدة الداعي: ٢٠٥.

أهم الأماكن:

المسجد ـ الحرم ـ الكعبة ـ عرفة ـ مزدلفة ـ قبر الحسين عليه السلام.

بعد أهم الأفعال:

بعد أداء الصلاة ـ بعد قراءة القرآن ـ دعوة المريض لعائده ـ والسائل لمعطيه.

أهم حالات الداعي:

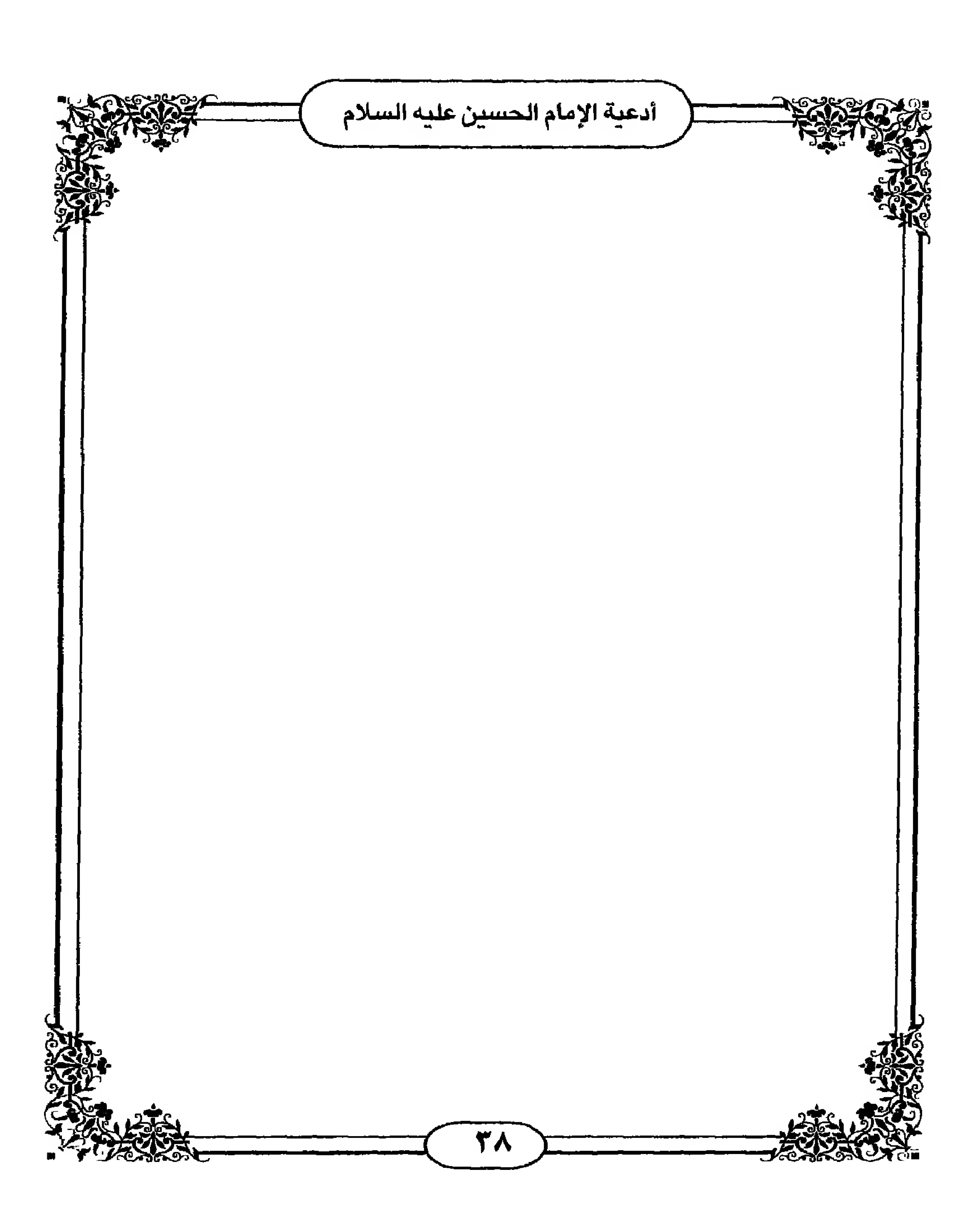
الصائم ـ المريض ـ الغازي ـ الحاج ـ المعتمر ـ من بيده خاتم فيروز أو عقيق ـ المظلوم ـ الامام المقسط ـ الداعي لاخيه بظهر الغيب.

* * *

أهم حالات عدم الإجابة:

الدعاء بدون عمل ـ الدعاء بقلب قاسٍ أو لاهٍ. اللحن في الدعاء ـ الدعاء مع الاصرار على المعاصي ـ الدعاء مع أكل الحرام ـ المتحمل لمظالم العباد.

* * *





أدعية الإمام الحسين (ع)

دعاء العشرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم سُبْحٰانَ ٱللَّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاٰ إِلهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ بِـٱللَّـهِ ٱلْعَلِـيِّ ٱلْعَظِيـمِ. سُبْحٰـانَ ٱللَّـهِ آنٰـاءَ[1] ٱللَّيْـلِ وَأَطْـرٰافَ[2] ٱلنَّهٰـارِ، سُبْحٰـانَ ٱللَّـهِ بِـٱلْغُـدُوِّ وَٱلآصٰـالِ، سُبْحٰـانَ ٱللَّـهِ بِـٱلْعَشِـيِّ وَٱلإِبْكٰـارِ، سُبْحٰـانَ ٱللَّـهِ حِيْـنَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمٰاوَاتِ

---

(١) آناء: ساعات.

(٢) طرفي النهار: الفجر والعصر.

وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ، وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ، وَسَلاٰمٌ عَلَىٰ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، سُبْحٰانَ ذِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ، سُبْحٰانَ ذِي ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، سُبْحٰانَ ذِي ٱلْكِبْرِيٰاءِ وَٱلْعَظَمَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ ٱلْمُهَيْمِنِ ٱلْقُدُّوسِ، سُبْحٰانَ ٱللَّهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لاٰ يَمُوتُ، سُبْحٰانَ ٱللَّهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلْقُدُّوسِ، سُبْحٰانَ ٱلْقٰائِمِ ٱلدّٰائِمِ، سُبْحٰانَ ٱلدّٰائِمِ ٱلْقٰائِمِ، سُبْحٰانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحٰانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ، سُبْحٰانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، سُبْحٰانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ، سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالَىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنٰا وَرَبُّ ٱلْمَلاٰئِكَةِ وَٱلرُّوحِ، سُبْحٰانَ ٱلدّٰائِمِ غَيْرِ ٱلْغٰافِلِ، سُبْحٰانَ ٱلْعٰالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحٰانَ خٰالِقِ مٰا

يُرىٰ وَمٰا لاٰ يُرَىٰ، سُبْحٰانَ ٱلَّذِي يُدْرِكُ ٱلْأَبْصٰارَ وَلاٰ تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصٰارُ، وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعٰافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكٰاتِكَ وَعٰافِيَتَكَ بِنَجٰاةٍ مِنَ ٱلنّٰارِ، وَٱرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعٰافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرٰامَتَكَ أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَنِي. ٱللَّهُمَّ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيٰاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّٰانَ سَمٰاوٰاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاٰ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ

حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ وَٱلنُّشُورَ[1] حَقٌّ، وَٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهٰا، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلاٰمُ) حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلْهُدٰاةُ ٱلْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ ٱلضَّالِّينَ وَلاٰ ٱلْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيٰاؤُكَ ٱلْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ ٱلْغٰالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَبٰاؤُكَ ٱلَّذِينَ ٱنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَٱخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبٰادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَىٰ ٱلْعٰالَمِينَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ وَٱلسَّلاٰمُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ. ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْ لِي هٰذِهِ ٱلشَّهٰادَةَ عِنْدَكَ حَتَّىٰ تُلَقِّنَنِيهٰا يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ

(١) النشور: الاحياء بعد الممات.

حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاٰ يَنْفَدُ آخِرُهُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ ٱلسَّمٰاء كَنِفَيْها (كَتْفَيْهٰا)[1] وَتُسَبِّحُ لَكَ ٱلْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهٰا، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً[2] أَبَداً لاٰ ٱنْقِطٰاعَ لَهُ وَلاٰ نَفٰادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمٰامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذٰا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذٰا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يٰا مَوْلاٰيَ. ٱللَّهُمَّ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحٰامِدِكَ كُلِّهٰا عَلَىٰ جَمِيعِ نَعْمٰائِكَ كُلِّهٰا، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ ٱلْحَمْدُ إِلَىٰ مٰا تُحِبُّ رَبَّنٰا وَتَرْضَىٰ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً خٰالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لاٰ

---

(١) كنفيها: طرفيها.

(٢) سرمداً: دائماً، مستمراً.

مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لاٰ أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً لاٰ أَجْرَ لِقٰائِلِهِ إِلاَّ رِضٰاكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ بٰاعِثَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وٰارِثَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ بَدِيعَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُنْتَهَىٰ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُبْتَدِعَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مُشْتَرِيَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلِيَّ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ قَدِيمَ ٱلْحَمْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ صٰادِقَ ٱلْوَعْدِ، وَفِيَّ ٱلْعَهْدِ عَزِيزَ ٱلْجُنْدِ قٰائِمَ ٱلْمَجْدِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ رَفِيعَ ٱلدَّرَجٰاتِ مُجِيبَ ٱلدَّعَوٰاتِ، مُنْزِلَ ٱلآيٰاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوٰاتٍ، عَظِيمَ ٱلْبَرَكٰاتِ، مُخْرِجَ ٱلنُّورِ مِنَ ٱلظُّلُمٰاتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي ٱلظُّلُمٰاتِ إِلَىٰ ٱلنُّورِ، مُبَدِّلَ ٱلسَّيِّئٰاتِ حَسَنٰاتٍ، وَجٰاعِلَ ٱلْحَسَنٰاتِ دَرَجٰاتٍ.

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ غافِرَ ٱلذَّنْبِ وَقابِلَ ٱلتَّوْبِ، شَدِيدَ ٱلْعِقابِ ذَا ٱلطَّوْلِ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلحَمْدُ فِي ٱللَّيْلِ إِذا يَغْشَىٰ[1]، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلنَّهارِ إِذا تَجَلَّىٰ[2]، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُوْلَىٰ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي ٱلسَّماءِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ٱلثَّرَىٰ وَٱلْحَصَىٰ وَٱلنَّوَىٰ، (وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ ٱلسَّماءِ) وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ ٱلأَرْضِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ ٱلْبِحارِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ ٱلأَشْجارِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَىٰ كِتابُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ

---

(١) يغشى: يغطي بالظلام.

(٢) تجلى: ظهر وانكشف.

ٱلْإِنْسِ وَٱلجِنِّ، وَٱلْهَوٰامِّ وَٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهٰائِمِ وَٱلسِّبٰاعِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فِيهِ كَمٰا تُحِبُّ رَبَّنٰا وَتَرْضَىٰ، كَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاٰلِكَ. ثم تقول عشراً: لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. وعشراً: لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَشراً: يٰا ٱللَّهُ يٰا ٱللَّهُ وعشراً: يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ وعشراً: يٰا رَحِيمُ يٰا رَحِيمُ وعشراً: يٰا بَدِيعَ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ وعشراً: يٰا ذٰا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرٰامِ وعشراً: يٰا حَنَّانُ يٰا مَنَّانُ وعشراً: يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ وعشراً: يٰا حَيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وعشراً: يٰا ٱللَّهُ يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وعشراً: ٱللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وعشراً: **اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ** وعشراً: آمِينَ آمِينَ[1].

ثم تسأل حوائجك كلها بعده لدنياك وآخرتك تجاب عليه إن شاء الله تعالى.

---

(١) مهج: الدعوات.

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه

دعاء مروي عن الامام الحسين عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقصته: إن شاباً مذنباً بذنوب كثيرة، وأعظمها ذنبه مع أبيه وإنه شل بعد دعوة أبيه عليه، فبقي الشاب يستجير ويدعو في الكعبة، إلى أن بعث الامام أمير المؤمنين ولده الامام الحسين عليهما السلام وراءه واعطاه هذا الدعاء فبرىء من شلله وقد قال الامام الحسين بن علي عليه السلام: فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال: ائتني بدواة وبياض واكتب ما امليه عليك ففعلت وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِـاْسْمِـكَ بِسْـمِ ٱللَّـهِ ٱلـرَّحْمٰـنِ ٱلـرَّحِيـمِ يٰـا ذٰا ٱلْجَـلاٰلِ وَٱلْإِكْرٰامِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا حَيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يٰا هُوَ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ مٰا هُوَ وَلاٰ كَيْفَ هُوَ وَلاٰ أَيْنَ هُوَ وَلاٰ حَيْثُ هُـوَ إِلاَّ هُـوَ، يٰـا ذَا المُلْـكِ والمَلَكُـوتْ، يٰـا ذَا ٱلْعِـزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، يٰا مَلِكُ يٰا قُدُّوسُ يٰا سَلاٰمُ يٰا مُؤْمِنُ يٰا مُهَيْمِنُ، يٰا عَزِيزُ يٰا جَبَّارُ يٰا مُتَكَبِّرُ، يٰا خٰالِقُ يٰا بٰارِىءُ يٰا مُصَوِّرُ، يٰا مُفِيدُ يٰا مُدَبِّرُ، يٰا شَدِيدُ يٰا مُبْدِىءُ يٰا مُعِيدُ يٰا مُبِيدُ، يٰا وَدُودُ يٰا مَحْمُودُ يٰا مَعْبُودُ، يٰا بَعِيدُ يٰا قَرِيبُ يٰا مُجِيبُ يٰا رَقِيبُ يٰا حَسِيبُ، يٰا بَدِيعُ يٰا رَفِيعُ يٰا مَنِيعُ يٰا سَمِيعُ، يٰا عَلِيمُ يٰا حَلِيمُ يٰا كَرِيمُ يٰا حَكِيمُ يٰا قَدِيمُ، يٰا عَلِيُّ يٰا عَظِيمُ، يٰا حَنَّانُ يٰا مَنَّانُ يٰا دَيَّانُ يٰا مُسْتَعٰانُ، يٰا جَلِيلُ يٰا جَمِيلُ يٰا وَكِيلُ يٰا كَفِيلُ، يٰا مُقِيلُ يٰا مُنِيلُ يٰا نَبِيلُ يٰا دَلِيلُ، يٰا هٰادِي يٰا بٰادِي، يٰا أَوَّلُ يٰا آخِرُ، يٰا

ظاهِرُ يا باطِنُ، يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ، يا كَبيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلا احْتاجَ إِلىٰ ظَهِيرٍ، وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً، يا عَلِيُّ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ، يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوّابُ يا أَوّابُ يا وَهّابُ يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ يا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ

ٱلْأُمُورِ، يٰا لَطِيفُ يٰا خَبِيرُ يٰا مُجِيرُ يٰا مُنِيرُ يٰا بَصِيرُ يٰا ظَهِيرُ يٰا كَبِيرُ، يٰا وِتْرُ يٰا فَرْدُ يٰا أَبَدُ يٰا سَنَدُ يٰا صَمَدُ، يٰا كٰافِي يٰا شٰافِي يٰا وٰافِي يٰا مُعَافِي، يٰا مُحْسِنُ يٰا مُجْمِلُ يٰا مُنْعِمُ يٰا مُفْضِلُ، يٰا مُتَكَرِّمُ يٰا مُتَفَرِّدُ، يٰا مَنْ عَلاٰ فَقَهَرَ، يٰا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يٰا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يٰا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يٰا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يٰا مَنْ لاٰ تَحْوِيهِ ٱلْفِكَرُ وَلاٰ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلاٰ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَثَرٌ، يٰا رٰازِقَ ٱلْبَشَرِ يٰا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يٰا عٰالِيَ ٱلْمَكٰانِ يٰا شَدِيدَ ٱلْأَرْكٰانِ، يٰا مُبَدِّلَ ٱلزَّمٰانِ يٰا قٰابِلَ ٱلْقُرْبٰانِ، يٰا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْإِحْسٰانِ يٰا ذَا ٱلْعِزَّةِ وَٱلسُّلْطٰانِ، يٰا رَحِيمُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يٰا مَنْ لاٰ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يٰا عَظِيمَ ٱلشَّأْنِ يٰا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكٰانٍ، يٰا سٰامِعَ ٱلْأَصْوٰاتِ يٰا مُجِيبَ ٱلدَّعَوٰاتِ يٰا مُنْجِحَ ٱلطَّلِبٰاتِ، يٰا قٰاضِيَ

ٱلْحاجاتِ يا مُنْزِلَ ٱلْبَرَكاتِ يا راحِمَ ٱلْعَبَراتِ، يا مُقِيلَ ٱلْعَثَراتِ يا كاشِفَ ٱلْكُرُباتِ، يا وَلِيَّ ٱلْحَسَناتِ يا رافِعَ ٱلدَّرَجاتِ يا مُؤْتِيَ ٱلسُّؤُلاتِ يا مُحْيِيَ ٱلْأَمْواتِ، يا جامِعَ ٱلشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلَىٰ ٱلنِّياتِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ ٱلْأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ ٱلْمَسْأَلاتُ وَلا تَغْشاهُ ٱلظُّلُماتُ، يا نُورَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماواتِ، يا سابِغَ[1] ٱلنِّعَمِ يا دافِعَ ٱلنِّقَمِ يا بارِىءَ ٱلنَّسَمِ، يا جامِعَ ٱلْأُمَمِ، يا شافِيَ ٱلسَّقَمِ يا خالِقَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلَمِ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ، يا مَنْ لا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنّاظِرِينَ، يا جارَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ يا ظَهْرَ (ظهير)[2] ٱللاَّجِينَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يا

(١) سابغ: موسّع.
(٢) ظهير: المعين.

غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ يا غايَةَ ٱلطَّالِبِينَ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يا مَأْوىٰ كُلِّ شَرِيدٍ، يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ، يا راحِمَ ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ يا رازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ، يا جابِرَ ٱلْعَظْمِ ٱلْكَسِيرِ يا فاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ ٱلْبائِسِ ٱلْفَقِيرِ يا عِصْمَةَ ٱلْخائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ ٱلتَّدْبِيرُ وَٱلتَّقْدِيرُ يا مَنِ ٱلْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلىٰ تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ ٱلرِّياحِ يا فالِقَ ٱلْإِصْباحِ[1]، يا باعِثَ ٱلْأَرْواحِ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلسَّماحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا

(١) فالق الاصباح: كاشف الظلام.

حافِظي فِي غُرْبَتِي يا مُؤْنِسي فِي وَحْدَتي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتي، يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُني الْأَقارِبُ وَيَخْذُلُني كُلُّ صاحِبٍ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ اللَّصِيقَ يا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ يا إِلٰهِيَ بِالتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ[1] الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ ما لا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلىٰ ما أُطِيقُ، يا رادَّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عِيسىٰ

---

(١) الحَلَق والحِلَق هما جمع الحلقة «صحاح».

بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي ٱلْيَهُودِ، يٰا مُجِيبَ نِدٰاءِ يُونُسَ فِي ٱلظُّلُمٰاتِ، يٰا مُصْطَفِيَ مُوسَىٰ بِٱلْكَلِمٰاتِ، يٰا مَنْ غَفَرَ لآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكٰاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يٰا مَنْ نَجَّىٰ نُوحاً مِنَ ٱلْغَرَقِ، يٰا مَنْ أَهْلَكَ عٰاداً ٱلأُولَىٰ وَثَمُودَ فَمٰا أَبْقَىٰ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كٰانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ، وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ، يٰا مَنْ دَمَّرَ عَلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمْدَمَ عَلَىٰ قَوْمِ شُعَيْبٍ، يٰا مَنْ ٱتَّخَذَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلاً، يٰا مَنْ ٱتَّخَذَ مُوسَىٰ كَلِيماً، وَٱتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يٰا مُؤْتِيَ لُقْمٰانَ ٱلْحِكْمَةَ، وَٱلْوٰاهِبَ لِسُلَيْمٰانَ مُلْكاً لاٰ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يٰا مَنْ نَصَرَ ذٰا ٱلْقَرْنَيْنِ عَلَىٰ ٱلْمُلُوكِ ٱلْجَبٰابِرَةِ، يٰا مَنْ أَعْطَىٰ ٱلْخِضْرَ ٱلْحَيٰاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ ٱلشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهٰا، يٰا مَنْ رَبَطَ عَلَىٰ قَلْبِ أُمِّ مُوسَىٰ، وَأَحْصَنَ

فَرْجَ مَرْيَمَ ٱبْنَةِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ ٱلذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَىٰ ٱلْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَىٰ، يا مَنْ فَدَىٰ إِسْماعِيلَ مِنَ ٱلذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابِيلَ وَجَعَلَ ٱللَّعْنَةَ عَلَىٰ قابِيلَ، يا هازِمَ ٱلْأَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَىٰ ٱلْإِجابَةِ، يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ، يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا ذا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ يا ذا ٱلْجَلالِ وَالإِكْرامِ [بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ] أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ

فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعٰاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ[1]، وَبِمُنْتَهَىٰ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتٰابِكَ، وَبِمٰا لَوْ أَنَّ مٰا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مٰا نَفِدَتْ كَلِمٰاتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّه عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِكَ ٱلْحُسْنَىٰ ٱلَّتِي نَعَتَّهٰا فِي كِتٰابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمٰاءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهٰا، وَقُلْتَ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذٰا دَعٰانِ، وَقُلْتَ: يٰا عِبٰادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يٰا إِلٰهِي، وَأَدْعُوكَ يٰا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يٰا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجٰابَتِي يٰا مَوْلاٰيَ كَمٰا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمٰا أَمَرْتَنِي،

---

(١) معاقد العزّ من عَرْشك: أي بمواضع انعقادها منه.

فَٱفْعَلْ بِي كَذَا وَكذا.

وتسأل الله تعالى ما أَحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى إذا كانت الليلة فادع به عشر مرات وأتني من غد بالخير (الخبر)، قال الحسين بن علي عليه السلام وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أَصبحنا حسناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافىً والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الإسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة، قال له علي (صلوات الله عليه) حدثني قال هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول إحتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبهت معافىً كما ترى فجزاك الله خيراً[1].

(١) مهج الدعوات.

ومن دعاء له عليه السلام لطلب التوفيق

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفيقَ أَهْلِ الْهُدى وَأَعْمالَ أَهْلِ التَّقْوى وَمُناصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتّى أَخافَكَ اللَّهُمَّ مَخافَةً تَحْجُزُني(١) عَنْ مَعاصيكَ وَحَتى أَعْمَلَ بطاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرامَتَكَ وَحَتى أُناصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ وَحَتّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصيحَة حُبّاً لَكَ وَحَتى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حُسْن ظَنٍّ بِكَ سُبْحَانَ خالِق النُّورِ سُبْحانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ(٢).

* * *

(١) تحجزني: تمنعني.
(٢) مهج الدعوات.

دعاؤه عليه السلام إذا أصبح وأمسى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَتَوَكلتُ عَلى اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفسي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهي إِلَيْكَ وَفَوضتُ أَمْري إِلَيْكَ إِيّاكَ أَسْأَلُ الْعافِيَة مِنْ كُلِّ سُوءٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفيني مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلا يَكْفيني أَحَدٌ مِنْكَ فَاكْفِني مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ[1].

(١) مهج الدعوات.

في عدم الاستدراج بالاحسان

من دعائه عليه السلام: «اللَّهُمَّ لا تَسْتَدْرِجْنِي بِالاحْسَانِ، وَلا تُؤَدِّبْني بِالْبَلاءِ»[١].

* * *

دعاؤه عليه السلام في قنوته

«اللَّهُمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشِيَّةُ[٢]، وَلَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ، جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيائِكَ مَسْكَناً لِمَشِيَّتِكَ، وَمَكْمَناً لإرادَتِكَ،

---

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

(٢) المشيّة. المشيئة أي الارادة.

وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَناصِبَ أَوامِرِكَ وَنَواهِيكَ، فَأَنْتَ إِذا شِئْتَ مَا تَشاءُ حَرَّكْتَ مِنْ أَسْرارِهِمْ كَوامِنَ ما أَبْطَنْتَ فِيهِمْ، وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرادَتِكَ عَلى أَلْسِنَتِهِمْ ما أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقائِقِ ما مَنَحْتَهُمْ بِهِ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ مِمّا عَلَّمْتَنِي مِمّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلى ما مِنْهُ أَرَيْتَنِي، وَإِلَيْهِ آوَيْتَنِي.

أَللّٰهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ عائِذٌ بِكَ، لائِذٌ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، راضٍ بِحُكْمِكَ الَّذِي سُقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ، جارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَنِي، قاصِدٌ ما أَمَّمْتَنِي[1]، غَيْرُ ضَنِينٍ[2] بِنَفْسِي فِيما يُرْضِيكَ عَنِّي إِذْ بِهِ قَدْ رَضَّيْتَنِي، وَلا قاصِرٍ بِجُهْدِي عَمَّا إِلَيْهِ نَدَبْتَنِي[3]، مُسارِعٌ لِما

---

(١) ما أمَّمتني: ما وجهتني إليه.

(٢) ضنين: بخيل.

(٣) ندبتني: دعوتني.

عَـرَّفْتَنـي، شـارعٌ فيمـا أَشْـرَعْتَنـي، مُسْتَبْصِـرٌ فـي مـا بَصَّرْتَني، مُراعٍ ما أَرْعَيْتَني، فَلا تُخلني مِنْ رِعايَتِك، وَلاَ تُخْرِجْني مِنْ عِنايَتِكَ، وَلاَ تُقْعِدْني عَنْ حَوْلِكَ[1]، وَلا تُخْرِجْني عَنْ مَقْصَدٍ أَنالُ بِهِ إِرادَتَكَ، وَاجْعَلْ عَلَى الْبَصيرَةِ مَدْرَجَتي[2]، وَعَلَى الْهِدايَةِ مَحَجَّتي، وَعَلى الرَّشادِ مَسْلَكي، حَتّى تُنيلَني وَتُنيلَ بي أُمْنِيَّتِي، وَتَحِلَّ بي عَلى ما بِهِ أَرَدْتَنِي، وَلَهُ خَلَقْتَني، وَإِلَيْهِ آوَيْتَني، وَأَعِذْ أَوْلِيائِكَ مِنَ الإفْتِتانِ بِي، وَفَتِّنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتينَ الإِجْتِباءِ، وَالإِسْتِخْلاصِ بِسُلُوكِ طَريقَتِي، وَإِتّباعِ مَنْهَجِي، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ مِنْ آبائِي وَذَوِي رَحِمي»[3].

---

(١) حولك: قدرتك.

(٢) مدرجتي: طريقتي.

(٣) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

دعاؤه عليه السلام في قنوته أيضاً

اللَّهُمَّ مَنْ آوى إلى مَأْوىً فَأَنتَ مَأْوايَ، وَمَنْ لَجَأَ إِلى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجَئِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ نِدائِي، وَأَجِبْ دُعائِي، وَاجْعَلْ مَآبِي عِنْدَكَ وَمَثْوايَ، وَاحْرُسْني في بَلْوَايَ مِنْ افْتِتَان الامْتِحانِ، وَلُمَّةِ[1] الشَّيْطانِ، بِعَظَمَتِكَ الَّتي لا يَشُوبُها وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتينٍ، وَلا وارِدُ طيفٍ بِتَظْنينٍ، وَلا يَلُمُّ بِها فَرَجٌ حَتّى تَقْلِبْني إِلَيْكَ بِإرادَتِكَ غَيْرُ ظَنينٍ وَلا مَظْنُونٍ، وَلا مُرابٍ وَلا مُرتابٍ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ[2].

* * *

(١) لمة: النزول به والقرب منه.

(٢) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

دعاؤه عليه السلام في قنوت الوتر

إنَّ الامام الحسين بن عليّ عليه السلام كان يقولُ في قنوت الوتر: «**أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى وَلا تُرى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعى، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأوُلى، أَللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى**»(١).

* * *

دعاؤه عليه السلام للاستسقاء

عن اسحاق بن راهويه، قال: اخبرنا حسين بن عليّ الجعفي، عن اسرائيل، عن الحسين عليه السلام أنّه كان إذا

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

اسبتسقى قال: «أَللَّهُمَّ اسْقِنا سُقْياً واسِعَةً وادِعَةً، عامَّةً، نافِعَةً، غَيْرَ ضارَّةٍ، تَعُمُّ بِها حاضِرَنا وَبادينا، وَتَزيدُ بِها في رِزْقِنا وَشُكْرِنا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقَ إيمانٍ، وَعَطاءَ إيمانٍ، إنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، أَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا في أَرْضِنا سَكَنَها، وَأَنْبِتْ فيها زَيْنَتَها وَمَرْعاها»[١].

* * *

وروى المجلسي هذا الدعاء. ثم قال: لهذا الدعاء اسانيد جمّة وفيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات ورواه في كتاب مهج الدعوات عن الحسين عليه السلام ووجدته ايضاً في كتاب عتيق من أصول أصحابنا اظنّه من كتب محمد بن هارون التعلكبري بسنده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام علّمه الحسين عليه السلام:

---

(١) نفس المصدر.

دعاؤه عليه السلام بالكعبة الشريفة

كان عليه السلام يمسك الرّكن الأسود ويناجي الله ويدعو قائلاً: «**إِلٰهي أَنْعَمْتَنِي فَلَمْ تَجِدْني شاكِراً، وَأَبْلَيْتَنِي فَلَمْ تَجِدْني صابِراً، فَلا أَنْتَ سَلَبْتَ النِّعْمَةَ بِتَرْكِ الشُّكْرِ، وَلا أَدَمْتَ الشِدَّةَ بِتَرْكِ الصَّبْر، إِلٰهي ما يَكُونُ مِنَ الْكَرِيمِ إِلاَّ الْكَرَمُ**»(١).

* * *

دعاؤه عليه السلام في سجوده في مسجد النّبي صلى الله عليه وآله وسلم

روي أنّ شريحاً قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا الحسين بن عليّ فيه ساجد يعفّر خدّه على

(١) بحار الانوار.

التّراب وهو يقول: «سَيِّدي وَمَوْلايَ أَلِمَقامِعِ الْحَديدِ خَلَقْتَ أَعْضائي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ خَلَقْتَ أَمْعائي، إلٰهي لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ حَبَسْتَني مَعَ الْخاطِئِينَ لأُخْبِرَنَّهُمْ بِحُبّي لَكَ، سَيِّدي إنَّ طاعَتَكَ لا تَنْفَعُكَ، وَمَعْصِيَتي لا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لي ما لا يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ»(١).

* * *

دعاؤه عليه السلام عند القبور

وروي عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «مَنْ دَخَلَ الْمَقابِرَ فَقال: اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأَرْواحِ الْفانِيَةِ،

(١) مقتل الامام الحسين للخوارزمي.

وَالأَجْسادِ البالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ[1] الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً[2] مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي. كَتَبَ اللهُ بِعَدَدِ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلى أَنْ تَقُومَ الساعَةُ حَسَناتٍ»[3].

تسبيحه عليه السلام في اليوم الخامس من كل شهر

كان تسبيح الحسين بن علي عليه السلام في اليوم الخامس: «سُبْحانَ الرَّفِيعِ الأَعْلى، سُبْحانَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا يَكُونُ هكَذا غَيْرُهُ، وَلا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَوَّلُهُ عِلْمٌ لا يُوصَفُ،

---

(١) النخرة: البالية، المتفتّتة.
(٢) روحاً: رحمةً.
(٣) بحار الانوار.

وَآخِرُهُ عِلْمٌ لا يَبيدُ، سُبْحانَ مَنْ عَلا فَوْقَ الْبَرِيّاتِ بِالإِلٰهِيَّةِ، فَلا عَيْنَ تُدْرِكُهُ، وَلاَ عَقْلَ يُمَثِّلُهُ، وَلا وَهْمَ يُصَوِّرُهُ، وَلا لِسانَ يَصِفُهُ بِغايَةِ مالَهُ الْوَصْفُ، سُبْحانَ مَنْ عَلا في الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ قَضىَ الْمَوْتَ عَلَى الْعِبادِ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْباقِي الّدائِمِ»[١].

* * *

دعاؤه عليه السلام يوم عرفة

قال السيّد ابن طاووس: ومن الدّعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي لَيْسَ لِقَضٰائِهِ دٰافِعٌ وَلاٰ لِعَطٰائِهِ مٰانِعٌ وَلاٰ

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

كَصُنْعِهِ صُنْعُ صٰانِعٍ وَهُوَ ٱلْجَوٰادُ ٱلْوٰاسِعُ فَطَرَ أَجْنٰاسَ ٱلْبَدٰائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ ٱلصَّنٰائِعَ لاٰ تَخْفَىٰ عَلَيْهِ ٱلطَّلاٰئِعُ[1] وَلاٰ تَضِيعُ عِنْدَهُ ٱلْوَدٰائِعُ جٰازِي كُلِّ صٰانِعٍ وَرٰائِشُ[2] كُلِّ قٰانِعٍ وَرٰاحِمُ كُلِّ ضٰارِعٍ[3] مُنْزِلُ ٱلْمَنٰافِعِ وَٱلْكِتٰابِ ٱلْجٰامِعِ بِٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوٰاتِ سٰامِعٌ وَلِلْكُرُبٰاتِ دٰافِعٌ وَلِلدَّرَجٰاتِ رٰافِعٌ وَلِلْجَبٰابِرَةِ قٰامِعٌ[4] فَلاٰ إِلٰهَ غَيْرُهُ وَلاٰ شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِٱلرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي إِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ

---

(١) الطلائع: المغيبات.

(٢) الرائش: الذي اضعفه المرض.

(٣) ضارع: خاضع وذليل.

(٤) قامع: مُذِلّ، مُقهر.

شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ ٱلتُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي ٱلْأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ وَٱخْتِلافِ ٱلدُّهُورِ وَٱلسِّنِينَ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً(١) مِنْ صُلْبٍ إِلىٰ رَحِمٍ فِي تَقادُمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٱلْماضِيَةِ وَٱلْقُرُونِ ٱلْخالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ ٱلْكُفْرِ ٱلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لٰكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ ٱلْهُدَى ٱلَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ رَأْفَةً بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ(٢) نِعَمِكَ فَٱبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ ٱلْهُدَىٰ إِلَىٰ ٱلدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي ٱلْمَهْدِ طِفْلاً

---

(١) ظاعناً: سائراً ومرتحلاً.

(٢) سوابغ: رغد العيش وسعته.

صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ ٱلْغِذٰاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ ٱلْحَوٰاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي ٱلأُمَّهٰاتِ ٱلرَّوٰاحِمَ وَكَلأْتَنِي[1] مِنْ طَوٰارِقِ ٱلْجٰانِّ[2] وَسَلَّمْتَنِي مِنَ ٱلزِّيٰادَةِ وَٱلنُّقْصٰانِ فَتَعٰالَيْتَ يٰا رَحِيمُ يٰا رَحْمٰنُ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَهْلَلْتُ نٰاطِقاً بِٱلْكَلاٰمِ وَأَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوٰابِغَ ٱلإِنْعٰامِ وَرَبَّيْتَنِي زايِداً فِي كُلِّ عٰامٍ حَتَّىٰ إِذَا ٱكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَٱعْتَدَلَتْ مِرَّتِي[3] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجٰائِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيْقَظْتَنِي لِمٰا ذَرَأْتَ فِي سَمٰائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدٰائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طٰاعَتَكَ وَعِبٰادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مٰا جٰاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضٰاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي

---

(١) كلأتني: حفظتني وحرستني.
(٢) طوارق الجان: دواهي الجان.
(٣) مرّتي: قوّتي.

جَمِيعِ ذٰلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ ٱلثَّرَىٰ لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلٰهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَىٰ وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْمَعَاشِ وَصُنُوفِ ٱلرِّيَاشِ[1] بِمَنِّكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ ٱلْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّىٰ إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ ٱلنِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ ٱلنِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَىٰ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزْلِفُنِي[2] لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذٰلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيءٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ[3] فَأَيُّ نِعَمِكَ يَا إِلٰهِي أُحْصِي عَدَداً

---

(١) الرياش: هو ما ظهر من اللباس الفاخر.

(٢) يُزلفني: يُقرّبني ويُدنيني.

(٣) آلاؤك: نعماؤك وإحسانك.

وذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَها ٱلْعادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها ٱلْحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ[١] عَنِّي ٱللَّهُمَّ مِنَ ٱلضُّرِّ وَٱلضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ ٱلْعافِيَةِ وَٱلسَّرَّاءِ فَأَنَا أَشْهَدُ يا إِلٰهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمانِي وَعَقْدِ عَزَماتِ[٢] يَقِينِي وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسارِبِ[٣] نَفْسِي وَخَذارِيفِ مارِنِ عِرْنِينِي وَمَسارِبِ سِماخِ[٤] سَمْعِي وَما ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِسانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنابِتِ أَضْراسِي وَمَساغِ

---

(١) درأت: منعت.
(٢) عزمات: ما أوجبه الله على عباده.
(٣) مسارب: مجاري مطرق، ومسالك.
(٤) سماخ: هو خرق الاذن الباطن المفضي إلى الرأس.

مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوْغُ حَبآئِل بار عِ عُنُقِي وَمَا ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْرِي وَحَمائِلِ حَبْلِ وَتينِي وَنِياطِ حِجابِ قَلْبِي وَأَفْلاذِ حَواشِي كَبِدِي وَما حَوَتْهُ شَراسِيفُ أَضْلاعِي وَحِقاقِ مَفاصِلِي وَقَبْضِ عَوامِلِي وَأَطْرافِ أَنامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوارِحِي وَما ٱنْتَسَجَ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَيَّامَ رِضاعِي وَما أَقَلَّتِ ٱلْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَٱجْتَهَدْتُ مَدَىٰ ٱلْأَعْصارِ وَٱلْأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ إِلاَّ بِمَنِّكَ ٱلْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِفاً[1] عَتِيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ

(١) طارفاً: جديداً مستحدثاً.

أَنَا وَٱلْعٰادُّونَ مِنْ أَنٰامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَىٰ إِنْعٰامِكَ سٰالِفِهِ وَآنِفِهِ مٰا حَصَرْنٰاهُ عَدَداً وَلاَ أَحْصَيْنٰاهُ أَمَداً هَيْهٰاتَ أَنَّىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ ٱلْمُخْبِرُ فِي كِتٰابِكَ ٱلنَّاطِقِ وَٱلنَّبَإِ ٱلصَّادِقِ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لاٰ تُحْصُوهٰا﴾ [إبراهيم: ٣٤].

صَدَقَ كِتٰابُكَ ٱللَّهُمَّ وَإِنْبٰاؤُكَ وَبَلَّغَتْ أَنْبِيٰاؤُكَ وَرُسُلُكَ مٰا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهَا وَبِهَا مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يٰا إِلٰهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجِدّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضٰادَّهُ فِيمٰا ٱبْتَدَعَ وَلاٰ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمٰا صَنَعَ فَسُبْحٰانَهُ سُبْحٰانَهُ ﴿لَوْ كٰانَ فِيهِمٰا آلِهَةٌ إِلاَّ ٱللَّهُ لَفَسَدَتٰا﴾ [الانبياء: ٢٢] وَتَفَطَّرَتٰا سُبْحٰانَ ٱللَّهِ ٱلْوٰاحِدِ ٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُعٰادِلُ حَمْدَ مَلاٰئِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيٰائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُخْلَصِينَ. ثم اندفع عليه السلام في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه تكفّان دموعاً:

اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَخْشٰاكَ كَأَنِّي أَرٰاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوٰاكَ وَلاٰ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضٰائِكَ وَبٰارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّىٰ لاٰ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مٰا أَخَّرْتَ وَلاٰ تَأْخِيرَ مٰا عَجَّلْتَ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ غِنٰايَ فِي نَفْسِي وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلْإِخْلاٰصَ فِي عَمَلِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوٰارِحِي وَٱجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي ٱلْوٰارِثَيْنِ مِنِّي وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثٰارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي، ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ

كُرْبَتِي وَٱسْتُرْ عَوْرَتي وَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَٱخْسَأْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَٱجْعَلْ لِي يا إِلٰهِي ٱلدَّرَجَةَ ٱلْعُلْيا فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُوْلىٰ.

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتي، رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتي، رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ بي، وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي، رَبِّ بِما كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِما أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي[1] رَبِّ بِما أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ

---

(١) أقنيتني: أغنيتني وأقنعتني.

ٱلصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ ٱلْكَافِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَىٰ بَوَائِقِ[1] ٱلدُّهُورِ وَصُرُوفِ ٱللَّيَالِي وَٱلأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ ٱلدُّنْيَا وَكُرُبَاتِ ٱلآخِرَةِ وَٱكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ فِي ٱلْأَرْضِ.

ٱللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَٱكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَٱحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَٱحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَٱخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلاَ تَفْضَحْنِي، وَبِسَرِيرَتِي فَلاَ تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلاَ تَبْتَلِنِيْ، وَنِعَمَكَ فَلاَ تَسْلُبْنِي، وَإِلَىٰ غَيْرِكَ فَلاَ تَكِلْنِي إِلٰهِي إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي

(١) بوائق: جمع بائقة وهو الداهية.

إِلَىٰ قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَىٰ بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَىٰ ٱلْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَىٰ مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي.

إِلٰهِي فَلاٰ تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلاٰ أُبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ بِهِ ٱلظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ ٱلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ لاٰ تُمِيتَنِي عَلَىٰ غَضَبِكَ وَلاٰ تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ ٱلْعُتْبَىٰ[1] لَكَ ٱلْعُتْبَىٰ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ قَبْلَ ذٰلِكَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٱلَّذِي أَحْلَلْتَهُ ٱلْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً،

---

(١) العتبى: بمعنى المؤاخذة، والمراد: أنت حقيقٌ بأن تؤاخذني بسوء عملي.

يٰا مَنْ عَفٰا عَنْ عَظِيمِ ٱلذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يٰا مَنْ أَسْبَغَ ٱلنَّعْمٰاءَ بِفَضْلِهِ يٰا مَنْ أَعْطَىٰ ٱلْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يٰا عُدَّتي فِي شِدَّتي يٰا صٰاحِبي فِي وَحْدَتي يٰا غِيٰاثِي فِي كُرْبَتِي يٰا وَلِيّي فِي نِعْمَتِي يٰا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبٰائِي إِبْرٰاهِيمَ وَإِسْمٰاعِيلَ وَإِسْحٰاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكٰائِيلَ وَإِسْرٰافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ مُنْزِلَ التَّوْرٰاةِ وَٱلْانْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْفُرْقٰانِ وَمُنَزِّلَ كٰهٰيٰعٰصٰ وَطٰهٰ وَيٰس وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي ٱلْمَذٰاهِبُ فِي سِعَتِهٰا وَتَضِيقُ بِيَ ٱلْأَرْضُ بِرُحْبِهٰا وَلَوْلاٰ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْهٰالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتي وَلَوْلاٰ سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِٱلنَّصْرِ عَلَىٰ أَعْدٰائِي وَلَوْلاٰ نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمَغْلُوبِينَ.

يٰا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِٱلسُّمُوِّ وَٱلرِّفْعَةِ فَأَوْلِيٰاؤُهُ بِعِزِّهِ

يَعْتَزُّونَ، يٰا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ ٱلْمُلُوكُ نِيرَ[1] ٱلْمَذَلَّةِ عَلَىٰ أَعْنٰاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوٰاتِهِ خٰائِفُونَ، يَعْلَمُ خٰائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَغَيْبَ مٰا تَأْتِي بِهِ ٱلْأَزْمِنَةُ وَٱلدُّهُورُ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ مٰا هُوَ إِلاَّ هُوَ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ مٰا يَعْلَمُهُ إِلاَّ هُوَ يٰا مَنْ كَبَسَ ٱلْأَرْضَ عَلَىٰ ٱلْمٰاءِ وَسَدَّ ٱلْهَوٰاءَ بِٱلسَّمٰاءِ يٰا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ ٱلْأَسْمٰاءِ يٰا ذٰا ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي لاٰ يَنْقَطِعُ أَبَداً يٰا مُقَيِّضَ[2] ٱلرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ ٱلْجُبِّ وَجٰاعِلَهُ بَعْدَ ٱلْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يٰا رٰادَّهُ عَلَىٰ يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ٱبْيَضَّتْ عَيْنٰاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يٰا كٰاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلْبَلْوىٰ عَنْ أَيُّوبَ، يٰا مُمْسِكَ يَدَيْ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ٱبْنِهِ بَعْدَ

---

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها والمراد خضوع الملوك للباري عزّ وجل.

(٢) مقيّض: مقدّر ومُسبّب.

كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنٰاءِ عُمُرِهِ، يٰا مَنِ ٱسْتَجٰابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يٰا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ ٱلْحُوتِ، يٰا مَنْ فَلَقَ ٱلْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرٰائِيلَ فَأَنْجٰاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ، يٰا مَنْ أَرْسَلَ ٱلرِّيٰاحَ مُبَشِّرٰاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يٰا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَىٰ مَنْ عَصٰاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يٰا مَنِ ٱسْتَنْقَذَ ٱلسَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ ٱلْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حٰادُّوهُ وَنٰادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يٰا ٱللَّهُ يٰا ٱللَّهُ يٰا بَدِيءُ يٰا بَدِيعُ لاٰ نِدَّ لَكَ يٰا دٰائِماً لاٰ نَفٰادَ لَكَ يٰا حَيّاً حِينَ لاٰ حَيَّ يٰا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ يٰا مَنْ هُوَ قٰائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يٰا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَآنِي عَلَىٰ ٱلْمَعٰاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي يٰا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يٰا مَنْ رَزَقَنِي

فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لاٰ تُحْصَىٰ، وَنِعَمُهُ لاٰ تُجٰازَىٰ يٰا مَنْ عَارَضَنِي بِٱلْخَيْرِ وَٱلْاِحْسٰانِ وَعٰارَضْتُهُ بِٱلْاِسٰاءَةِ وَٱلْعِصْيٰانِ، يٰا مَنْ هَدٰانِي لِلْإِيْمٰانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ ٱلْاِمْتِنٰانِ يٰا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفٰانِي، وَعُرْيٰاناً فَكَسَانِي وَجٰائِعاً فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشٰاناً فَأَرْوٰانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجٰاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغٰائِباً فَرَدَّنِي، وَمُقِلاً فَأَغْنٰانِي، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ فَٱبْتَدَأَنِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ يٰا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ[1] كُرْبَتِي وَأَجٰابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَىٰ عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرٰائِمَ مِنَحِكَ لاٰ أُحْصِيهٰا.

---

(١) نفَّس: فرَّج.

يٰا مَوْلٰايَ أَنْتَ ٱلَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَعْزَزْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي عٰافَيْتَ، أَنْتَ ٱلَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ دٰائِماً وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وٰاجِباً.

ثُمَّ أَنا يا إِلٰهي المُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَٱغْفِرْهَا لِي، أَنَا

ٱلَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا ٱلَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا ٱلَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا ٱلَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا ٱلَّذِي غَفِلْتُ أَنَا ٱلَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا ٱلَّذِي ٱعْتَمَدْتُ، أَنَا ٱلَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا ٱلَّذِي وَعَدْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا ٱلَّذِي نَكَثْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَقْرَرْتُ، أَنَا ٱلَّذِي ٱعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي، فَٱغْفِرْهٰا لِي يٰا مَنْ لاٰ تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبٰادِهِ وَهُوَ ٱلْغَنِيُّ عَنْ طٰاعَتِهِمْ وَٱلْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِلٰهِي وَسَيِّدِي إِلٰهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَٱرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لاٰ ذٰا بَرٰاءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلاٰ ذٰا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسٰانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهٰا عَصَيْتُكَ؟

يٰا مَوْلاٰيَ فَلَكَ ٱلْحُجَّةُ وَٱلسَّبِيلُ عَلَيَّ يٰا مَنْ سَتَرَنِي

مِنَ ٱلآبٰاءِ وَٱلأُمَّهٰاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي[1] وَمِنَ ٱلْعَشٰائِرِ وَٱلْاخْوٰانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ ٱلسَّلاٰطِينِ أَنْ يُعٰاقِبُونِي وَلَوِ ٱطَّلَعُوا يٰا مَوْلاٰيَ عَلَىٰ مَا ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذاً مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهٰا أَنَا ذٰا يٰا إِلٰهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يٰا سَيِّدِي خٰاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لاٰ ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلاٰ ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلاٰ حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِهٰا وَلاٰ قٰائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوْءاً وَمٰا عَسَىٰ ٱلْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يٰا مَوْلاٰيَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنَّىٰ ذٰلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّهٰا شٰاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمٰا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سٰائِلِي مِنْ عَظٰائِمِ ٱلأُمُورِ وَأَنَّكَ ٱلْحَكَمُ ٱلْعَدْلُ ٱلَّذِي لاٰ تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يٰا إِلٰهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ

---

(١) يزجروني: يصيحون بي وينهروني.

تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُوَحِّدِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْخٰائِفِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْوَجِلِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلرَّاجِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلرَّاغِبِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُهَلِّلِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلسَّائِلِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلْمُكَبِّرِينَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِيَ ٱلأَوَّلِينَ.

ٱللَّهُمَّ هٰذَا ثَنٰائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً، وَإِخْلاٰصِي

لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً، وَإِقْرارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إِلىٰ حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ ٱلْعُمْرِ مِنَ ٱلإِغْناءِ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَكَشْفِ ٱلضُّرِّ، وَتَسْبِيبِ ٱلْيُسْرِ، وَدَفْعِ ٱلْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ ٱلْكَرْبِ، وَٱلْعافِيَةِ فِي ٱلْبَدَنِ، وَٱلسَّلامَةِ فِي ٱلدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلىٰ قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ما قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلىٰ ذٰلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحْصىٰ آلاؤُكَ، وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ، وَلا تُكافىٰ نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ ٱلسُّوءَ،

وَتُغِيثُ ٱلْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي ٱلسَّقِيمَ، وَتُغْنِي ٱلْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ ٱلْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ ٱلصَّغِيرَ، وَتُعِينُ ٱلْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلاٰ فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ يٰا مُطْلِقَ ٱلْمُكَبَّلِ ٱلْأَسِيرِ، يٰا رٰازِقَ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ، يٰا عِصْمَةَ ٱلْخٰائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ يٰا مَنْ لاٰ شَرِيكَ لَهُ وَلاٰ وَزِيرَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هٰذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مٰا أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبٰادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهٰا وَآلاٰءٍ تُجَدِّدُهٰا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهٰا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهٰا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهٰا وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهٰا وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهٰا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمٰا تَشٰاءُ خَبِيرٌ وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجٰابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفٰا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَىٰ وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يٰا رَحْمٰنَ ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمٰا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ

وَلا سِواكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي.

ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ أَجْمَعَينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَٱكْتُبْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلِآلائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِيَ فَسَتَرَ، وَٱسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، يا غايَةَ ٱلطَّالِبِينَ ٱلرَّاغِبِينَ، وَمُنْتَهىٰ أَمَلِ ٱلرَّاجِينَ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ ٱلْمُسْتَقِيلينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ ٱلَّتِي شَرَّفْتَها

وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ، ٱلسِّراجِ ٱلْمُنِيرِ، ٱلَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذٰلِكَ مِنْكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ ٱلْأَصْواتُ بِصُنُوفِ ٱللُّغاتِ فَٱجْعَلْ لَنا ٱللَّهُمَّ فِي هٰذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُوراً تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُها، وَبَرَكَةً تُنْزِلُها وَعافِيَةً تُجَلِّلُها، وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱقْلِبْنا فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ مُنْجِحِينَ، مُفْلِحِينَ، مَبْرُورِينَ، غانِمِينَ، وَلاٰ تَجْعَلْنا مِنَ ٱلْقانِطِينَ وَلاٰ تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاٰ

تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِكَ قانِطِينَ وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلا مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ، يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ.

إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ ٱلْحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلىٰ مَناسِكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَٱعْفُ اللّهُمّ عَنَّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا فَهِيَ بِذِلَّةِ ٱلْاِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ.

ٱللَّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هٰذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَٱكْفِنا ما ٱسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لَنا سِواكَ، وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ، نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ، إِقْضِ لَنا ٱلْخَيْرَ، وَٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ ٱلْخَيْرِ ٱللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ ٱلأَجْرِ وَكَرِيمَ ٱلذُّخْرِ وَدَوامَ ٱلْيُسْرِ وَٱغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ ٱلْهالِكِينَ وَلا

تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يٰا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنٰا فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتٰابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ[١] إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهٰا فَغَفَرْتَهٰا لَهُ يٰا ذَا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرٰامِ.

أَللَّهُمَّ وَفِّقْنٰا وَسَدِّدْنٰا وَٱقْبَلْ تَضَرُّعَنٰا يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيٰا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ يٰا مَنْ لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ إِغْمٰاضُ ٱلْجُفُونِ وَلاٰ لَحْظُ ٱلْعُيُونِ وَلاٰ مٰا ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلْمَكْنُونِ وَلاٰ مٰا ٱنْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرٰاتُ ٱلْقُلُوبِ[٢]، أَلاٰ كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَحْصٰاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحٰانَكَ وَتَعٰالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ

---

(١) تنصَّل: تبرّأ.

(٢) مضمرات القلوب: ما أبطن الانسان وأخفاه.

ٱلسَّمٰاوٰاتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَجْدُ وَعُلُوُّ ٱلْجِدِّ يٰا ذَا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرٰامِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِنْعٰامِ وَٱلْأَيٰادِي ٱلْجِسٰامِ وَأَنْتَ ٱلْجَوٰادُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلاٰلِ وَعٰافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ.

ٱللَّهُمَّ لاٰ تَمْكُرْ بِي وَلاٰ تَسْتَدْرِجْنِي وَلاٰ تَخْدَعْنِي وَٱدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ.

وقال بشرٌ وبشير: ثم رفع عليه السلام صوته وبصره إلى السماء وعيناه قاطرتان كأنهما مزادتان وقال: يٰا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يٰا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيٰا أَسْرَعَ ٱلْحٰاسِبِينَ وَيٰا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيٰامِينِ وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ حٰاجَتِي ٱلَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهٰا لَمْ

يَضُرَّنِي مٰا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهٰا لَمْ يَنْفَعْنِي مٰا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكٰاكَ[1] رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ ٱلْمُلْكُ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يٰا رَبُّ يٰا رَبُّ.

قال بشرٌ وبشير: فلم يكن له عليه السلام جهدٌ إلا قوله: يا رب يا رب بعد هذا الدعاء وشغل من حضر ممن كان حوله وشهد ذلك المحضر عن الدعاء لانفسهم واقبلوا على الاستماع له عليه السلام والتأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لانفسهم ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض عليه السلام وأفاضت الناس معه. وينبغي ان يقول هذا التسبيح بعد ذلك وثوابه لا يحُصى كثرة تركناه اختصاراً.

وهو: سُبْحَانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ

(١) فكاك: خلاص.

كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيْحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً لِرَبِّنَا الْباقي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً لاَ يُحْصَى وَلا يُدْرى ولا يُنْسى وَلا يُبْلى وَلا يُفْنى ولاَ يَكُونُ لَهُ مُنْتَهى، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقائِهِ في سِنِيِّ الْعَالَمينَ وَشُهُورِ اَلدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ. ثم قل: **والْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ** (إلى آخره) كما مرّ في التّسبيح غيْر أنّك تبدّل لفظ التّسبيح بالتّحْميد، وكَذلِكَ تقول **لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ والله أَكْبر**، وإن استطعت أن تحيي ليْلة الأضحى فافْعل فإنّ أبواب السّماءِ لا تغلق تلك اللّيْلة لأصوات الْمُؤمنين، فإذا أصْبحت وصلّيْت العيد فادع بعدها بالدّعاءيْن المذكوريْن في ٱلصّحيفة وهما بعد دعاء يوْم عرفة.

وورد هذا القسم في الأقبال:

إِلٰهِي أَنَا ٱلْفَقِيرُ فِي غِنٰايَ فَكَيْفَ لاٰ أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إِلٰهِي أَنَا ٱلْجٰاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لاٰ أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي إِلٰهِي إِنَّ ٱخْتِلاٰفَ تَدْبِيْرِكَ وَسُرْعَةَ طَوٰاءِ مَقٰادِيرِكَ مَنَعٰا عِبٰادَكَ ٱلْعٰارِفِينَ بِكَ عَنِ ٱلسُّكُونِ إِلَىٰ عَطٰاءٍ وَٱلْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاٰءٍ، إِلٰهِي مِنِّي مٰا يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مٰا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إِلٰهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِٱللُّطْفِ

وَٱلرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلٰهِي إِنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ ٱلْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَساوِىءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَيَّ، إِلٰهِي كَيْفَ تَكِلُنِي[1] وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي وَكَيْفَ أُضامُ[2] وَأَنْتَ ٱلنَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ ٱلْحَفِيُّ بِي[3] ها أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قامَتْ.

إِلٰهِي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَما

---

(١) تكلني: تلجئني إلى نفسي.
(٢) أُضام: أُقهر وأُظلم.
(٣) الحفي: العارف بالشيء حق معرفته.

أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلٰهِي مٰا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمٰا أَرْأَفَكَ بِي فَمٰا ٱلَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ.

إِلٰهِي عَلِمْتُ بِٱخْتِلاٰفِ ٱلآثٰارِ وَتَنَقُّلاٰتِ ٱلْأَطْوٰارِ أَنَّ مُرٰادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ لاٰ أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إِلٰهِي كُلَّمٰا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّمٰا آيَسَتْنِي أَوْصٰافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ، إِلٰهِي مَنْ كٰانَتْ مَحٰاسِنُهُ مَسَاوِىءَ فَكَيْفَ لاٰ تَكُونُ مَساوِئُهُ مَسٰاوِىءَ، وَمَنْ كٰانَتْ حَقٰائِقُهُ دَعٰاوَى فَكَيْفَ لاٰ تَكُونُ دَعٰاوَاهُ دَعٰاوَى.

إِلٰهِي حُكْمُكَ ٱلنَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ ٱلْقٰاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكٰا لِذِي مَقٰالٍ مَقٰالاً وَلاٰ لِذِي حٰالٍ حٰالاً، إِلٰهِي كَمْ مِنْ طٰاعَةٍ بَنَيْتُهٰا وَحٰالَةٍ شَيَّدْتُهٰا هَدَمَ ٱعْتِمٰادِي عَلَيْهٰا عَدْلُكَ،

بَلْ أَقالَنِي[1] مِنْها فَضْلُكَ، إِلٰهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ ٱلطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، إِلٰهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ ٱلْقاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ ٱلآمِرُ.

إِلٰهِي تَرَدُّدِي فِي ٱلآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ ٱلْمَزارِ فَٱجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ ٱلظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ ٱلْمُظْهِرَ لَكَ، مَتَىٰ غِبْتَ حَتَّىٰ تَحْتاجَ إِلَىٰ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتىٰ بَعُدْتَ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلآثارُ هِيَ ٱلَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً إِلٰهِي أَمَرْتَ بِٱلرُّجُوعِ إِلَىٰ ٱلآثارِ فَأَرْجِعْنِي

---

(١) أقالني: انهضني من سقوطي.

إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ ٱلْأَنْوٰارِ وَهِدٰايَةِ ٱلاسْتِبْصٰارِ، حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهٰا كَمٰا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهٰا مَصُونَ ٱلسِّرِّ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهٰا، وَمَرْفُوعَ ٱلْهِمَّةِ عَنِ ٱلاعْتِمٰادِ عَلَيْهٰا، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلٰهِي هٰذَا ذُلِّي ظٰاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهٰذَا حٰالِي لاٰ يَخْفَىٰ عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ ٱلْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَٱهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ ٱلْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلٰهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِتْرِكَ ٱلْمَصُونِ، إِلٰهِي حَقِّقْنِي بِحَقٰائِقِ أَهْلِ ٱلْقُرْبِ، وَٱسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ ٱلْجَذْبِ.

إِلٰهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِٱخْتِيٰارِكَ عَنِ

ٱخْتِيٰارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَىٰ مَرٰاكِزِ ٱضْطِرٰارِي، إِلٰهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي.

بِكَ أَنْتَصِرُ فَٱنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاٰ تَكِلْنِي وَإِيّٰاكَ أَسْأَلُ فَلاٰ تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلاٰ تَحْرِمْنِي وَبِجَنٰابِكَ أَنْتَسِبُ فَلاٰ تُبْعِدْنِي وَبِبٰابِكَ أَقِفُ فَلاٰ تَطْرُدْنِي.

إِلٰهِي تَقَدَّسَ رِضٰاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، إِلٰهِي أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ بِذٰاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ٱلنَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لاٰ تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي، إِلٰهِي إِنَّ ٱلْقَضٰاءَ وَٱلْقَدَرَ يُمَنِّينِي، وَإِنَّ ٱلْهَوَىٰ بِوَثٰائِقِ ٱلشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ ٱلنَّصِيرَ لِي حَتَّىٰ تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي.

أَنْتَ ٱلَّذِي أَشْرَقْتَ ٱلْأَنْوٰارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيٰائِكَ حَتّىٰ عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ ٱلَّذِي أَزَلْتَ ٱلْأَغْيٰارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبّٰائِكَ حَتّىٰ لَمْ يُحِبُّوا سِوٰاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلىٰ غَيْرِكَ أَنْتَ ٱلْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ ٱلْعَوٰالِمُ وَأَنْتَ ٱلَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ ٱسْتَبٰانَتْ[1] لَهُمُ ٱلْمَعٰالِمُ.

مٰاذٰا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمٰا ٱلَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!

لَقَدْ خٰابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغىٰ عَنْكَ مُتَحَوّلاً.

كَيْفَ يُرْجىٰ سِوٰاكَ وَأَنْتَ مٰا قَطَعْتَ ٱلْإِحْسٰانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مٰا بَدَّلْتَ عٰادَةَ ٱلْاِمْتِنٰانِ؟

يٰا مَنْ أَذٰاقَ أَحِبّٰاءَهُ حَلاٰوَةَ ٱلْمُؤٰانَسَةِ، فَقٰامُوا بَيْنَ

---

(١) استبانت: ظهرت وبيّنت.

يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ[1]، وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ.

أَنْتَ ٱلذَّاكِرُ قَبْلَ ٱلذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ ٱلْبادِىءُ بِٱلْإِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ ٱلْعابِدِينَ، وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ بِٱلْعِطاءِ قَبْلَ طَلَبِ ٱلطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ ٱلْوَهَّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ ٱلْمُسْتَقْرِضِينَ.

إِلٰهِي ٱطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَيْكَ، وَٱجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتّىٰ أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلٰهِي إِنَّ رَجائِي لاٰ يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفِي لاٰ يُزايِلُنِي[2] وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِيَ ٱلْعَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

---

(١) متملِّقين: مفتقرين، محتاجين.
(٢) يزايلني: يفارقني.

إِلٰهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهٰانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي إِلٰهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي ٱلذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لاٰ أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلٰهِي كَيْفَ لاٰ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْفُقَرٰاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ ٱلَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟

وَأَنْتَ ٱلَّذِي لاٰ إِلٰهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمٰا جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظٰاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ ٱلظّٰاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

يٰا مَنِ ٱسْتَوىٰ بِرَحْمٰانِيَّتِهِ فَصٰارَ ٱلْعَرْشُ غَيْباً فِي ذٰاتِهِ، مَحَقْتَ ٱلآثٰارَ بِٱلآثٰارِ وَمَحَوْتَ ٱلأَغْيٰارَ بِمُحِيطٰاتِ أَفْلاٰكِ ٱلأَنْوٰارِ.

يٰا مَنِ ٱحْتَجَبَ فِي سُرٰادِقٰاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ

ٱلْأَبْصٰارُ، يٰا مَنْ تَجَلّٰىٰ بِكَمٰالِ بَهٰائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ ٱلْاسْتِوٰاءِ كَيْفَ تَخْفَىٰ وَأَنْتَ ٱلظّٰاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ ٱلرَّقِيبُ ٱلْحٰاضِرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ»(١).

* * *

حرز الامام الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللهِ يٰا دآئِمُ يَا دَيْمُومُ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، الرَّحْمن الرَّحيم يٰا كاشِفَ الْغَمِّ، يٰا فَارِجَ الْهَمِّ، يٰا بٰاعِثَ الرُّسُلِ، يٰا صَادِقَ الْوَعْدِ. اللَّهُمَّ إِنْ كانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي، وَمَنْ ٱتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوانِي وَشِيعَتِي، وَطَيِّبْ ما فِي صُلْبِي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ

---

(١) إقبال الاعمال.

الـرَّاحِمِيـنَ، وَصَلَّـى اللهُ عَلـى سَيِّـدِنـا مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ أَجْمَعِينَ[1].

* * *

عوذة لوجع العراقيب وباطن القدم

عن عبد الله بن بسطام، قال حدثنا: إبراهيم بن محمّد الأوديّ، عن صفوان الجمّال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام: «أنَّ رجلاً اشتكى إلى أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله إنّي أجد وجعاً في عراقيبي، منعني من النهوض إلى الغرف.

قال عليه السلام: فَمٰا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَوْذَة؟

قال: لست أعلمها.

(١) مهج الدعوات.

قال عليه السلام: فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِها فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْها، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ اقْرَأْ عَلَيْهِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوَمَ الْقِيامَةِ، والسَّمَاواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالى عَمّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] ففعل الرجل ذلك، فشفاه الله تعالى»[١]

* * *

عوذة لوجع الضرس

رقية جبرئيل عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام

«الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِدابَّةٍ تَكُونُ فِي الْفَمِ، تَأْكُلُ الْعَظْمَ، وَتَتْرُكُ اللَّحْمَ، أَنَا أَرْقي، وَاللهُ عزَّ وَجَلَّ الشّافِي

---

(١) بحار الأنوار.

الْكَافِي، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ﴿وَإِذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها والله مخرِج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها﴾ [البقرة: ٧١]، تَضَعُ إِصْبَعَكَ عَلَى الضِّرْسِ ثُمَّ تَرْقيهِ مِنْ جانِبِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِهذا تَبْرَأُ إن شاء الله تَعالى»[١].

* * *

عوذة لوجع الرِّجلين

عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن محمّد الباقر عليه السلام قال: «كنت عند علي بن الحسين عليه السلام إذا أتاه رجل من بني أميّة من شيعتنا، فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي.

---

(١) بحار الأنوار.

قال: أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: يا بن رسول الله وما ذاك؟

قال: آية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾﴾ [الفتح: ١ ـ ٧] قال: ففعلت ما أمرني به، فما حسست بعد ذلك بشيءٍ منها بعون الله تعالى»[1].

* * *

---

(١) طب الأئمة ٣٣.

دعاؤه عليه السلام للآخرة

عن راشد بن أبي روح الأنصاري، قال: كان دعاء الحسين بن علي عليه السلام: «اللَّهُمَّ ارْزُقْني الرَّغْبَةَ في الآخِرَةِ، حَتّى أعْرِفَ صِدْقَ ذلِكَ في قَلْبِي بِالزَّهادَةِ مِنّي في دُنْيايَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْني بَصَراً في أمْرِ الآخِرَةِ حَتّى أطْلُبَ الْحَسَناتِ شَوْقاً، وَافِرَّ مِنَ السَّيِّئاتِ خَوْفاً يا رَبِّ»[1].

دعاؤه عليه السلام عند الإحتجاب

«يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ، وَسُرادُقُهُ الرِّعايَةُ، يا مَنْ هُوَ الغايَةُ وَالنِّهايَةُ، يا صارِفَ السّوءِ وَالسَّوايَةِ وَالضُّرِّ، إصْرِفْ عَنّي أذِيَّةَ العالَمينَ مِنَ الْجِنِّ وَالانْسِ أجْمَعِينَ،

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام.

بِالأَشْباحِ النُّورانِيَّةِ، وَبِالأَسْماءِ السِّريانِيَّةِ، وَبالأَقْلامِ اليُونانِيَّةِ، وَبِالكَلِماتِ العِبرانِيَة، وَبِما نَزَلَ فِي الأَلْواحِ مِنْ يَقِينِ الإِيْضاحِ، إجْعَلنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفي حِزْبِكَ، وَفِي عِياذِكَ، وَفي سِتْرِكَ، وَفي كَنَفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ، وَعَدُوٍّ راصَدٍ، وَلَئِيمٍ مُعانِدٍ، وَضِدٍّ كَنُودٍ[1]، وَمِنْ كُلِّ حاسِدٍ، بِبِسْمِ اللهِ اسْتَشْفَيْتُ، وَبِسْمِ اللهِ اسْتَكْفَيْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، وَبِهِ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ، وَغاشِمٍ غَشَمَ، وَطارِقٍ طَرَقَ وَزاجِرٍ زَجَرَ، فَاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ»[2].

* * *

---

(١) كنود: الكفور.

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٨.

صلاة الحسين عليه السلام ودعاؤه

وهي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة كلاً من الفاتحة والتوحيد خمسين مرة وإذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشراً والإخلاص عشراً وكذلك إذا رفعت رأسك من الركوع وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدتين، فإذا سلَّمت فادع بهذا الدعاء:

دعاء الحسين عليه السلام

اللَّهُمَّ (يا الله) أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لآدَمَ وَحَوَّاءَ (حين قالا إِذْ قَالاَ: رَبَّنا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْداً وَسَلاَماً وَأَنْتَ الَّذِي

اسْتَجَبْتَ لأَيُّوبَ إِذْ نَادَى مَسَّنِي[1] الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَى، وَفَدَيْتَ[2] إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ[3] وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيّاً، فَقَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ

---

(١) حينَ نَادَى إِنِّي.
(٢) الذَّبيحَ إِسْمَاعِيلَ.
(٣) أَسْلَمَا.

مِنّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَقُلْتَ يَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ[1] لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ[2] وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي وَدُعَائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبْ وَفَاتِي، وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلُفُ، وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ بِكُلِّ مَا حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمَنْ

---

(١) تَسْتَجِيبُ.

(٢) بِطُهْرِكَ.

كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يَا لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَأَرْسَيْتَ بِهِ الجِبَالَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ الْخَلاَئِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ أَبَداً وَأَثْبِتْ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بها وَتَنْفَعُ بِهَا مَنِ

ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إمَاماً، كَمَا جَعَلْتَ إبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ إمَاماً، فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَبِإِرْشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخُذْلاَنِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاها فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاهَا. اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا، وَأَلْهِمْهَا تَقْوَاهَا وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ عُلْيَاهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا، وَمُسْتَقَرّهَا وَمَأْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاَهَا[1].

---

(١) مفاتيح الجنان.

دعاؤه عليه السلام بعد الفريضة

اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بِكَلِماتِك وَمَعاقِدِ عرشِكَ وسُكّانِ سَمَاواتِكَ وأرَضِيكَ وأنبيائِكَ ورُسُلِكَ أن تستجيبَ لي فَقَدْ رَهَقِني مِنْ أَمري عُسْراً، فأسأَلُكَ ان تُصلّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأن تَجعَلَ لي من أمري يُسْراً[1].

* * *

دعاؤه في ليلة القدر

اللهُمَّ ٱجعلْ في مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، من الأَمرِ المحتُومِ، وفي ما تَفْرُقُ من الأَمرِ الحكيمِ، في لَيْلَةِ

(١) المصباح للكفعمي.

القَدر، من القَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ ولا يُبدَّلُ، أن تكتبَني من حُجَّاج بيتِكَ الحَرامِ في عَامِي هذا، المبرورِ حجُّهُم، المشْكُورِ سَعْيهم، المغفُورِ ذنوبُهُم، المُكَفَّر عنهُم سَيِّئاتُهُم، واجعلْ في ما تُقدّر وفي ما تقضي، أن تُطَيلَ عُمُرِي وتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي[1].

* * *

دعاء الإمام الحسين يوم الطف

اَللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الخَلائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاء قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعمَةِ حَسَنُ الْبَلاء قَرِيبٌ إِذَا دُعِيْتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ

---

(١) مرمأة الجنان.

وَشَكُورٌ إذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَأَرْغَبُ إلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إلَيْكَ مَكرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً أُحكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوِلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

من دعاء له عليه السلام يوم عاشوراء قبل بدء الحرب

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدّةَ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلّ أَمْرٍ نَزل بي ثِقَة وعدة، كَمْ مِنْ

(١) المصباح للكفعمي.

هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الفُؤاد، وَتقلُّ فيه الحِيْلَة، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَدِيقُ، وَيَشْمُتُ فِيهِ العَدوّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إليكَ، رَغْبَةً مِنّي إِليكَ عَمَّنْ سِوَاك فَكَشَفْتَهُ وَفَرّجْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَة، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَة(١).

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

لما حمل ولده علي الأكبر على أهل الكوفة: رفع عليه السلام سبابته إلى السماء، وارخى عينيه بالدموع، وهو يقول: **اللهُمّ كُنْ أَنْتَ الشَّهيدَ عَلَيهِمْ، فَقَدْ بَرَزَ إليْهِمْ غُلامٌ أَشْبَهُ النّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً وَمَنْطِقاً بِرَسُولِكَ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم وَكُنّا إذا اشتقنا إلى رُؤْيَة نَبِيِّك نَظَرْنا إِليهِ،**

---

(١) ائمتنا ج ١.

اللّهُمَ فَامْنَعْهُمْ بَركاتِ الأرض وَفَرِّقْهُم تَفرِيقاً، وَمَزِّقهم تَمْزيقاً، واجعَلْهُمْ طَرائِقَ قِدداً، ولا تُرضِ الولاةَ عَنْهُمْ أبداً، فإنَّهم دعونا لِيَنْصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا، ثم تلا قوله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾[1].

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

رمى حرملة بن كاهل الاسدي عبد الله الرضيع بسهم وقع في نحره فذبحه، فوضع عليه السلام يده تحت مَنْحَرِ الرضيع حتى امتلأت دماً ورمى بها نحو السماء وهو يقول:

---

(١) مقتل الحسين.

«هوّن ما نَزَلَ بي أنّه بِعَيْن الله تَعَالى، اللّهُم لا يَكُونُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيل نَاقةِ صَالح، إلٰهي إنْ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنا النّصْرَ فَاجْعَلْهُ لَما هو خير منه، وانْتَقِمْ مِنَ الظالمين، وَاجعَل ما حَلّ بنا في العاجل ذَخِيرة لنا في الآجل، اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الناس برسولك محمد ﷺ»[1].

ومن دعاء له عليه السلام

ولمّا رماه أبو الحتوف بسهم في جبهته فنزعه وسالت الدماء على وجهه فقال:

«اللّهُمَ إنَكَ تَرَى ما أَنَا فيه من عبادك هؤلاء العصاة، اللهم أحْصِهِم عَدَدا، وَاقْتُلْهُم بَدَدا، ولا تَذَرْ

(١) مقتل الحسين.

علــى وجــهِ الارض منهــم احــداً، ولا تغفــر لهــم ابداً»[1].

ومن دعاء له عليه السلام

ولما ضرب بحر بن كعب عبد الله بن الحسن بن امير المؤمنين عليه السلام وقع في حجر عمه الحسين عليه السلام فضمه إليه وهو يقول يا بن اخي إصبر على ما نزل بك، واحتسب على ذلك الخيرَ، فان الله تعالى يلحقك بآبائك الصالحين، برسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب، وحمزة وجعفر والحسن بن علي عليهم السلام، ثم رفع يده إلى السماء، وهو يقول:

«اللهــم امســك عنهــم قطــر السمــاء، وامنعهــم بركات الأرض، اللهم إن متعتهم إلى حِين فَفَرِّقْهُمْ

(١) أئمتنا ج ١.

تَفْرِيقاً، واجعلهم طرائِقَ قِدَداً، ولا تُرْضي عنهم الولاة ابداً، فانهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا»[١].

ومن دعاء له عليه السلام

وعن الامام السجاد أنه قال: ضمّني أبي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء إلى صدره والدماء تفور من جسده الشريف، وقال لي إذا اصابك هم أو غم فقل: **«بحق يس والقرآن الحكيم، وبحق طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا مُنَفّساً عن المكروبين، يا مفرِّجاً عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صَلِّ على محمد**

---

(١) ائمتنا ج ١.



وآل محمدٍ وافعل بي كذا وكذا»[١].

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

«اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونُظْهِرَ الإصلاح في بلادك ويأمن المظلومون من عبادك، ويُعمل بِفَرائِضِكَ وسُنَنِكَ وَأَحْكَامِكَ فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا في إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله، وعليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير»[٢].

---

(١) مفاتيح الجنان.

(٢) لمعات الحسين (ع): ١٢.

ومن دعاء له عليه السلام

كان عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، يستجير بالله من شرور اعدائه: وهذا نصه: «**اللهم يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بِرُكْنِكَ الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، فلا أهلك وأنت رجائي اللهم إنك أكبر وأَجل واقدر مما أَخافُ وَأحذر، اللهم بك أدرأ مع نَحْرِهِ، وأستعيذ من شره، انك على كل شيء قدير**». ودعا بهذا الدعاء الشريف الامام الصادق عليه السلام حينما أمر الطاغية المنصور العباسي باحضاره مخفوراً لينكل به، فانتقذه الله من شره، وفرج عنه، فسئل عن سبب ذلك، فقال أنه دعا بدعاء جده الحسين عليه السلام .

ومن دعاء له عليه السلام

«اللّهُمَ لا تَسْتَدرجني بالاحسان ولا تُؤدبني بالبلاءِ».

* * *

ومن دعاء له عليه السلام

ومن دعاء له عليه السلام عند الساعة الثالثة (من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار).

«يا من تجبّر فلا عَينٌ تراه، يا من تعظّم فلا تخطر القلوب بكنهه، يا حَسَنَ المَنِّ، يا حسن التجاوز، يا حسن العفو يا جواد يا كريم، يا من لا

يشبهه شيء من خلقه، يا من منّ على خلقه بأوليائه إذ آرتضاهم لدينه وأدّب بهم عباده وجعلهم حججاً منّا منه على خلقه، اسألك بحق وليك الحسين بن عليّ عليه السلام السبط التابع لِمَرْضاتِكَ والناصح في دينك والدليل على ذاتك، اسألك بحقه واقدّمه بين يدي حوائجي، ورغبتي إليك ان تُصَلِي على محمدٍ وآل محمد، وأن تعينَني على طاعتك وأفعال الخير وكلٌّ ما يرضيك عنّي ويقرّبني منك يا ذا الجلال والاكرام والفَضْل والإنعام يا وهّاب يا كريم وان تفعل بي كذا وكذا»[١].

* * *

(١) البلد الأمين: ٢٠٨.



زيارات الحسين عليه السلام

فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

إعلم أنّه إذا كان المقصود بزيارة الحُسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله وانتقاله إلى الشرف الّذي لا يبلغ وصفي إليه فَينبغي أن يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظّهر بحكم المنقول المشهور وقد كنا ذكرنا في كتاب مِصباح الزائر زيارتين له عليه السلام في يوم عاشوراء ورَوينا فيها فضلاً جليلاً وثواباً جزيلاً وسنذكر ههنا زيارتين فيهما زيادات وفي إحداهما فضل عظيم في الرّوايات ونقدّم

وايات ونقدّم أمامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء روينا ذلك بإسنادنا إلى محمّد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عَرشه وبإسنادنا أيضاً إلى محمّد بن داود بإسناده إلى حُريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة.

ومن ذلك: ما رواه أبو عبدالله بن حمّاد الأنصاري في كتاب أصلُه في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أميّة وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضريّة حتّى إذا نام النّاس اغتسلتُ ثمّ أقبلت أريد القبر حتّى إذا كنت على باب الحائر خَرَجَ إليَّ رجل جميل الوجه طيّب الريح شديد بياض الثّياب فقال انصرف فإنّك لا تصل فانصرفتُ إلى

شاطىء الفرات فآنستُ به حتّى إذا كان نصف الليل اغتَسلت ثمّ أقبلت أريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرّجل بعينه فقال: يا هذا إنصرف فإنّك لا تصل، فانصرفتُ فلمّا كان آخر الليل إغتسلتُ ثمّ أقبلتُ أريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليَّ ذلك الرّجل فقال: يا هذا إنّك لا تصل. فقلتُ: فلم لا أصل إلى ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسيّد شباب أهل الجنّة وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أُصبح ههنا وتَقتُلني مصلحَةُ بني أميّة. فقال: إنصرف فإنّك لا تصلُ. فقلتُ: ولم لا أصل. فقال: إنّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال، فانصرَفتُ وجئت إلى شاطىء الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أرَ عنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة.

كيفيّة زيارته عليه السلام

عن عبد الله بن سنان قال دخلتُ على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تنحدر على خدّيه كاللؤلؤ فقلت له يا سيّدي ممّا بكاؤك لا أبكا الله عينيك. فقال لي: أما عَلِمتَ أنّ في مثل هذا اليوم أُصيب الحُسين عليه السلام فقلتُ بلى يا سيّدي وإنّما أتيتك مقتبساً مِنك فيه علماً ومُستفيداً منك لتفيدني فيه قال: سل عمّا بدا لك وعمّا شئت. فقلت: ما تقول يا سيّدي في صومه قال صُمه من غير تبييتٍ وأفطره من غير تشميتٍ ولا تجعله يوماً كاملاً وليكن إفطارك بعد العصر بساعة ولو بِشربةٍ مِن ماءٍ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليه وعليهم السلام

وانكشَفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يَعزّ على رسُول الله صَلّى الله علَيه وآله مصرعهُم قال ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى اخضلّت لِحيتُه بالدّموع وقال أتدري أيُّ يوم كان ذلك اليوم قلتُ أنت أعلم به منّي يا مولاي قال إنّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ النّور يَوم الجُمعة في أوّلِ يومٍ مِنْ شهر رمضان وخَلَقَ الظّلمةَ في يوم الأربعاء يَوم عاشوراء وجَعل لكل منهما شريعةً ومنهاجاً. يا عبدالله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تَعمُد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتَحلّ أزرارَكَ وتكشف عن ذِراعيك وعن ساقيك ثمّ تخرج إلى أرضٍ مُقفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يَرتَفِع النّهار وتصلّي أربع ركعات تُسلِّم بين كل ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون وفي الثانية سورة الحمد وقل هو الله أحد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب وفي الرّابعة الحمد والمنافقين ثم تسلّم وتُحوّل وجهك نَحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتمثّل بين يديك مَصرَعَهُ وتفرغ ذِهنك

وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثمّ تلعن قاتله ألف مرّة يُكتَبُ لكَ بكلّ لعنة ألف حسنة ويُمحى عنك ألف سيّئة ويُرفع لك ألف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات وأنت تقول في كلّ مرّة من سعيك إنّا لله وإنّا إليه راجعُون رِضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره سبع مرّات وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً مُتأسّفاً فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيتَ فيه وقلت سبعين مرة: **اللهُمَّ عَذِّبِ الّذِينَ حارَبُوا رُسُلَكَ وَشاقُّوكَ وَعبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحلّوْا مَحارِمَكَ والعَنِ القادَةَ والأتباعَ وَمَن كانَ مِنهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثيراً.**

ثم تقول: **اللّهُمَّ فَرِّجْ عَن أهلِ مُحمَّدٍ صلّى الله عليه وعليهم أجْمعِيْنَ وَاستَنْقِذهُمْ مِنْ أيْدِي المُنافِقينَ وَالكُفارِ والجاحدينَ وَامنُنْ عَلَيهِمْ وَافتَحْ لَهُمْ فَتحاً**

يَسيراً وَاجعَلْ لَهُم مِن لَدُنكَ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلطاناً نَصيراً.

ثم اقنت بعد الدّعاء وقل في قنوتك: **اللّهُمَّ إنَّ الأُمَّةَ خالفَتِ الأئِمَّةَ وَكفَرُوا بالكَلِمَةِ وَأقامُوا عَلَى الضَّلالة وَالكُفرِ والرَّدى والجهالَةِ وَالعَمى وَهَجَرُوا الكِتاب الّذِي أمرْتَ بِمعْرِفَتِهِ وَالوصِيَّ الّذِي أمرْتَ بِطاعَتِهِ فَأماتوا الحَقَّ وَعَدَلُوا عَن القِسْطِ وَأضَلّوا الأُمَّةَ عَنِ الحَقِّ وخالَفُوا السُّنَّةَ وَبَدَّلُوا الكِتابَ وَمَلَكُوا الأحْزَاب وَكَفَرُوا بِالحَقِّ لَمّا جاءَهُمْ وَتَمسَّكُوا بِالباطِلِ وَضَيَّعُوا الحَقَّ وَأضَلّوا خَلْقَكَ وَقَتَلوا أولادَ نَبيِّكَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِيرَةَ عِبادِكَ وَأصْفِياءِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الحُكّامَ فِي سَماواتك وَأرْضِكَ اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدامَهُمْ وَأخرِبْ دِيارَهُمْ واكْفُفْ**

سِلاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَلْقِ الإختِلافَ فيما بَيْنَهُمْ وَأَوْهِنْ كيْدَهُم وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصّارِمِ وحَجَرِكَ الدّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً وَارْمِهِمْ بِالبَلاَءِ رَمْياً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً شَدِيداً نُكْراً وَارْمِهِمْ بِالغلاءِ وخُذهُمْ بِالسِنينَ الّذِي أَخَذْتَ بِها أعداءَكَ وَأَهْلِكْهُمْ بِما أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أخذَ الْقُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ إنَّ أَخْذَها أليمٌ شَديدٌ اللّهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَأَهْلَ نَبِيّكَ فِي الأَرْضِ هائِمةٌ كَالْوحْش السّائِمَةِ اللّهُمَّ أعْلِ الحَقَّ واسْتَنْقِذِ الخَلْقَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجاةِ وَاهْدِنا لِلإيْمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنا بالقائِمِ عليه السلام وَاجْعَلْهُ لَنا رِدْءاً وَاجْعَلْنا لَهُ رِفْداً اللّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَل قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عيداً وَاستَهَلّ فَرَحاً وَسُرُوراً وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ اللّهُمَّ أَضْعِفِ البَلاءَ وَالعَذابَ وَالتّنكيلَ على الظالِمِينَ

مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلى ظالِمِي آلِ بيتِ نَبِيِّكَ ﷺ وَزِدْهُمْ نكالاً وَلَعنَةً وَأهلِكْ شِيعتَهُمْ وَقادَتَهُمْ وَجماعَتَهُمْ اللّهُمَّ ارْحَمِ العِترة الضّائِعَةَ المَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشّجَرَةِ الطيِّبَةِ المُبارَكَةِ اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُم وَأفْلِجْ[1] حُجَّتَهُم وَثَبِّتْ قُلوبَهُمْ وَقُلوبَ شِيعَتِهِمْ عَلى مُوالاتِهِمْ وَانصُرْهُمْ وَأعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلى الأذى في جَنبِكَ وَاجعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهُودةً وَأيّاماً مَعلُومَةً كما ضَمِنتَ لأَولِيائكَ في كِتابكَ المُنْزَلِ فإنّكَ قُلتَ: وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُم دينهُمُ الّذِي ارتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً، اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ يا لا إلهَ إلا أنتَ يا لا إلهَ إلاّ أنت يا

---

(١) أفلج: اظهر.

أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ فَإنّي عَبْدُكَ الخائِفُ مِنك وَالـرّاجِـعُ إلَيْـكَ وَالسّـائـلُ لَـدَيْـكَ وَالمُتـوكِّـلُ عَلَيْـك واللاّجِىءُ بِفِناءِكَ فَتقَبَّلْ دُعائي وَاسْمَعْ نَجْوايَ وَاجْعَلْنِي مِمَّـنْ رَضِيْـتَ عَمَلَـهُ وَهَـدَيْتَـهُ وَقَبِلْـتَ نُسُكَـهُ وَانتَجبْتَـهُ بِرَحْمَتِكَ إنّكَ أَنتَ العَزِيزُ الوَهّابُ أَسْأَلُكَ يا اللهُ بِلا إِلهَ إلاّ أنتَ ألاّ تُفَرّقَ بَيْني وَبَينَ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمّدٍ الأئِمَّةِ صَلَواتُ الله عليهِمْ أجْمَعِينَ واجْعَلْنِي مِنْ شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ (وَتَذْكُرهُم واحِداً واحداً بِأَسْمائِهِم إلى القائِم عليه السلام) وَأَدْخِلْنِي فيما أَدْخَلْتَهُم فِيه وأَخْرِجْنِي مِمّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنهُ.

ثمّ عفّر خدّيك على الأرض وقل: يا مَن يحكُم بِما يشاءُ وَيَعْملُ ما يُريد أنت حَكمتَ في أهلِ بَيتِ مُحمّدٍ ما حَكمْتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحْمُوْداً مَشكُوراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُم

وَفرَجَنا بِهِمْ فَإِنَّكَ ضَمِنتَ إعزازَهُمْ بَعدَ الذِلَّةِ وَتَكثيرَهُمْ بَعْدَ القِلَّةِ وإظهارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ أسْألُكَ يا إلهي وَسَيّدي بِجودِكَ وَكرَمِكَ أنْ تُبَلِّغَنِي أمَلِي وَتَشكُرَ قَلِيلَ عَملي وَأنْ تَزيدَ في أيّامي وَتُبَلِّغَنِي ذلِكَ المَشهَدَ وَتَجعَلَني مِنَ الّذِين دُعِيَ فَأجابَ إلى طاعَتِهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَأرِني ذلِكَ قَريباً سَرِيعاً إنّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ. وارفع رأسك إلى السّماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمرة.

واعلم أن الله عزّ وجلّ يعطي من صلّى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدّعاء عشر خصال منها أنّ الله تعالى يوقيه من ميتة السّوء ولا يعاون عليه عدوّاً إلى أن يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ولا يجعل للشّيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً قال قلت **الحَمدُ لله الّذي**

مَنَّ عَليَّ بِمعرفَتِكُم ومَعرفَةَ حَقِّكُم وَأداء ما افتَرضَ لَكُم بِرَحْمتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسبيْ وَنِعْمَ الوكيلُ[1].

* * *

(١) إقبال الاعمال.

كيفيّة زيارته عليه السلام عن بُعد

ذكر الزّيارة في يوم عاشوراء: من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه ثمّ تتأهّب للزيارة فتبدأ فتغتسِلُ وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض ثمّ تستقبل القبلة فتقول: **السَّلامُ عليْك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أمينِ الله السَّلامُ عَليْكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ الله السَّلامُ عَليْكَ ياوارِثَ مُوسى كَلِيمِ الله السَّلامُ عَليْكَ يا وارِثَ عيسى رُوْحِ الله السَّلام عَليكَ يا وارِثَ مُحَمّدٍ رَسُولِ الله السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبيِّيْنَ وأميرِ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوصيّينَ وَأفْضلِ السّابِقِينَ وَسِبطِ خاتَمِ المُرسَلينَ وَكيْفَ لا تكونُ كذلكَ سَيّدي وَأنْتَ إمامُ الهُدى وَحَليفُ**

التُقى وَخامِسُ أصحاب الكِساءِ رُبِّيتَ في حِجْرِ الإسْلام ورضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمان فَطِبْتَ حَيّاً وَمَيّتاً السَّلامُ عَليْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزّكِيِّ السَّلامُ عليكَ يا أبا عبد الله السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدّيقُ الشّهِيدُ السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصيُّ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزّكيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأرواح الّتِي حَلّتْ بِفِنَائِكَ وَأناخَتْ بِساحَتِكَ وَجاهَدتْ في الله مَعَكَ وَشَرَتْ نَفسَهَا ابْتِغاءَ مَرضاة الله فِيكَ السَّلامُ عَلَى الملائِكة المُحْدِقينَ بِكَ أشْهَدُ أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلّمَ تَسْليماً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَأشْهَدُ أنَّ أباكَ عَليَّ بْنَ أبي طالبٍ أميرَ المُؤْمِنينَ صَلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَيّدَ الوَصِيِّينَ وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إمامٌ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ على خَلْقِهِ وَكَذلك أخوك الحسَنُ بْنُ عليٍّ صلواتُ الله

عليه وآلِهِ وَكذلِكَ أنتَ وَالأئِمَّةُ مِنْ وَلدِكَ أشْهَدُ أنكُم أَقمتُم الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزكاةَ وَأمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهيْتُمْ عَن المُنكَر وجاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكُمُ اليَقِيْنُ مِنْ وَعدِهِ فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي باللهِ مُؤْمِنٌ وبِمُحمّدٍ مُصَدِّقٌ وبِحَقّكُم عارِفٌ وَأشْهَدُ أَنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُمْ عَن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكم بِهِ وَعَبَدتُموهُ حَتّى أتاكُمُ اليَقِينُ بِأبي وَأُمّي أنْتَ يا أبا عَبْدِ الله لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ لَعَن اللهُ مَنْ أمَرَ بِقَتْلِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلى ذلِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ بِهِ أشْهَدُ أنَّ الذِين سَفكُوا دَمَكَ وانتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعدُوا عَن نُصرَتكَ مِمّنْ دعاكَ فَأجَبْتَهُ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيّ الأمّيّ صَلَى اللهُ عَليْهِ وآلِهِ وَسَلّمَ يَا سَيّدي وَمَولاي إنْ كانَ لَم يُجبْكَ بَدَنِي عند استِغاثَتِكَ فَقَدْ أجابَكَ رأيِي وَهَوايَ أنا أشهَدُ أَنَّ الحَقَ

مَعَكَ وَأَنَّ مَنْ خالَفَكَ عَلى ذلِكَ باطِلٌ فَيا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَكُم فَأَفُوزَ فَوزاً عظيماً فَأَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي أَنْ تَسأَلَ الله جَلّ ذِكرُهُ في ذُنُوبي وَأَنْ يُلْحِقَني بِكُمْ وَبِشِيعتِكُمْ وَأَنْ يأذَنَ لَكُم في الشَفاعَةِ وَأن يُشَفِّعَكُم في ذنُوبِي فَإِنَّهُ قالَ جلّ ذِكرُهُ مَنْ ذا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بإِذْنِه صَلّى اللهُ عَلَيكَ وَعلى آبائِكَ وَأولادِكَ والملائِكَة المُقِيمِينَ في حَرَمِكَ صَلّى اللهُ عَليْكَ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَعَلَى الشُهداء الذِيْنَ استُشهِدُوا مَعَكَ وَبَينَ يَدَيكَ صَلّى الله عَلَيكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى وَلَدِكَ عَلِيٍّ الأَصْغَرِ الّذِي فُجِعْتَ بِهِ.

ثم تقول: اللّهُمَّ إنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ وَقدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحمّدٍ وَعِتْرتِهِ وَتَوجَّهْتُ بِهِمْ إلَيْكَ وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إليْكَ وَتوسَّلْتُ بِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنّي مُفْتَرَضي وَدَيْني وَتُفرِّجَ غَمّي وَتَجعَلَ فَرَجي

مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

ثم امدُدْ يدَيك حَتّى ترى بياض إبطيك وقل: يا اللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ لا تَهْتِكْ سِتْرِي ولا تُبْدِ عَوْرَتي وَآمِنْ رَوْعَتي وَأَقِلْنِي عَثرتي اللّهُمَّ إقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قد رَضيْتَ عَمَلي وَاسْتَجبْتَ دَعْوتي يا الله الكَرِيمُ.

ثم تقول: السلام عليكَ ورحمةُ الله. ثم تبدأ فتقول: السَّلام عَلى أميرِ المؤمِنينَ السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ السَّلامُ على الحَسَنِ الزّكِيِّ السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشهِيدِ السَّلامُ على عَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلى جَعفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ السَّلامُ على مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ السَّلامُ على الرِّضا عليّ بْنِ مُوسَى السَّلامُ عَلَى مُحمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ على عَلِيِّ بْنِ مُحمَّدٍ السَّلامُ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ على

الإمامِ القائِمِ بِحَقِ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ في أرضِه صَلّى اللهُ عليه وَعلى آبائِه الرّاشِدين الطّيِّبينَ الطّاهِرينَ وسَلَّم تَسليماً كثيراً.

ثُم تُصلي سِت ركعات مثنى مثنى: تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة وتقول بعد فراغك من ذلك اللهُمَّ يا الله يا رَحمنُ يا رَحمنُ يا عَليُّ يا عَظيمُ يا أحَدُ يا صَمَدُ يا فَردُ يا وِترُ يا سَميعُ يا عَليمُ يا عالِمُ يا كَبيرُ يا مُتكَبِّرُ يا جَليلُ يا جَميلُ يا حَليمُ يا قَويُّ يا عَزيزُ يا مُتَعَزِّزُ يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ يا جَبّارُ يا عَلِيُّ يا مُعينُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا تَوّابُ يا باعِثُ يا وارثُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا مَعبُودُ يا موجُودُ يا ظاهِرُ يا باطنُ يا أوّلُ يا آخرُ يا حَيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ وَيا ذا العِزَّةِ والسّلطانِ أسألُكَ بِحَقّ هذهِ الأسماءِ يا اللهُ وَبِحقِّ

أسمائكَ كُلِّها أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ وأن تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضيقٍ أنا فيهِ وتَقضِيَ عَنّي دَيْني وَتُبَلِّغَنِي أمنيَّتي وتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتي وَتُيَسِّرَ لي إرادَتي وَتُوَصِّلَني إلى بِغيَتي سَريعاً عاجلاً وَتُعطِيَني سُؤلي وَمَسألَتي وَتَزيدني فَوقَ رَغْبَتِي وَتَجمَعَ لِي خيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ(١).

* * *

زيارة عاشوراء المشهورة

زيارة عاشوراء من قرب أو بعد فمن أراد ذلك وكان بعيداً عنه عليه السَّلام فَلْيَبْرُزْ إلى الصّحراء أو يصعد سطحاً مرتفعاً في دَاره ويُومىء إليه عليه السلام ويجتهد بالدّعاء على قاتله ثُمّ يُصلّي ركعتين وليكن ذلك في صدر النّهار قبل أن تزول الشمس ثمّ ليندب الحُسين عليه السلام ويبكيه ويأمر مَن

(١) إقبال الاعمال.

في داره بذلك ممّن لا يتّقيه ويقيم في داره مع مَن حضره المصِيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضاً بمصَابهم بالحسين عليه السلام فيقول: **أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَجَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ**، فإذا أنت صلّيت الرّكعتين المذْكورتين آنفاً فكبّر الله مائة مرة ثم أَوْمِ إليه عليه السلام، وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰٱبْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰٱبْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ ٱللَّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ لَقَدْ**

عَظُمَتْ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ ٱلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ ٱلْإِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي ٱلسَّماواتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ ٱلَّتِي رَتَّبَكُمُ ٱللَّهُ فِيها وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ ٱللَّهُ ٱلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِٱلتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَلَعَنَ ٱللَّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ ٱللَّهُ ٱبْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ عُمَرَبْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ ٱللَّهُ شِمْراً وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ

فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَ مَقٰامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثٰارِكَ مَعَ إِمٰامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاٰمُ فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِلَىٰ فٰاطِمَةَ وَإِلَىٰ ٱلْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوٰالاٰتِكَ وَبِٱلْبَرٰاءَةِ مِمَّنْ قٰاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ ٱلْحَرْبَ وَبِٱلْبَرٰاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسٰاسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسٰاسَ ذٰلِكَ وَبَنَىٰ عَلَيْهِ بُنْيٰانَهُ وَجَرَىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيٰاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ٱللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوٰالاٰتِكُمْ وَمُوٰالاٰةِ وَلِيِّكُمْ وَبِٱلْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰائِكُمْ وَٱلنَّاصِبِينَ لَكُمُ ٱلْحَرْبَ وَبِٱلْبَرٰاءَةِ مِنْ أَشْيٰاعِهِمْ وَأَتْبٰاعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سٰالَمَكُمْ

وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي ٱلْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِيَ ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمامِ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِٱلْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ ٱللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي ٱلإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مَقامِي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ

بَنُو أُمَيَّةَ وَٱبْنُ آكِلَةِ ٱلْأَكْبادِ ٱللَّعِينُ ٱبْنُ ٱللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ ٱللَّعْنَةُ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ وَهَذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ ٱلْحُسَيْنَ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ ٱللَّعْنَ مِنْكَ وَٱلْعَذابَ ٱلْأَلِيمَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذا ٱلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذا وَأَيّامِ حَياتِي بِٱلْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَٱللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِٱلْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

ثم تقول مئة مرة: ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْعِصابَةَ ٱلَّتِي جاهَدَتِ ٱلْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ

وَتابَعَتْ عَلىٰ قَتْلِهِ ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مئة مرة: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللّٰهِ وَعَلىٰ ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ ٱللّٰهِ أَبداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ ٱللّٰهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ ٱلسَّلامُ عَلىٰ ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلادِ ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحابِ ٱلْحُسَيْنِ.

ثم تقول: ٱللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِٱللَّعْنِ مِنِّي وَٱبْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ ٱلْعَنْ ٱلثّانِيَ وَٱلثّالِثَ وَٱلرّابِعَ ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ يَزِيدَ خامِساً وَٱلْعَنْ عُبَيْدَ ٱللّٰهِ بْنَ زِيادٍ وَٱبْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ.

ثم اسجد وقُلْ: ٱللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْدَ ٱلشّاكِرِينَ

لَكَ عَلَىٰ مُصَابِهِمْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي شَفَاعَةَ ٱلْحُسَيْنِ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

ثمّ صلّ ركعتي الزّيارة بمهما شئت وقل بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ ولَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لاَ شرِيكَ لَكَ لأَنَّهُ لاَ تَجُوزُ الصَّلاَةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجودُ إلا لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبلِغْهُمْ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سيْدي وَمَوْلاَيَ الحُسَيْنِ بْنِ عَليٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلهُمَا مِنْي وَأْجُرْنِي عليْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ويستحبّ أن يصلّى أيضاً في يوم عاشوراء أربع ركعات وقد مرّ كيفيّة فعلها في فضل الصّلوات.

دعاء علقمة

الدّعاء المروي عن الصّادق عليه السلام ويدعى به بعد الزيارة وهو **يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ يٰا كٰاشِفَ كُرَبِ ٱلْمَكْرُوبِينَ يٰا غِيٰاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ يٰا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَيٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَيٰا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيٰا مَنْ هُوَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلْأَعْلىٰ وَبِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ وَيٰا مَنْ هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوىٰ وَيٰا مَنْ يَعْلَمُ خٰائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَيٰا مَنْ لاٰ يَخْفَى عَلَيْهِ خٰافِيَةٌ يٰا مَنْ لاٰ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ ٱلْأَصْوٰاتُ وَيٰا مَنْ لاٰ تُغَلِّطُهُ**

ٱلْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ ٱلْمُلِحِّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِىءَ ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قاضِيَ ٱلْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ ٱلْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ ٱلسُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ ٱلرَّغَباتِ يا كافِيَ ٱلْمُهِمَّاتِ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي ٱلسَّمَواتِ وَٱلْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هَذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِٱلْقَدْرِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ بِٱلَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى ٱلْعالَمِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ ٱلْعالَمِينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ ٱلْعالَمِينَ

حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ ٱلْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ انْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي ٱلْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلْفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ إِلَىٰ ٱلْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقدرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ ٱلْكَيَدَةِ وَمَكْرَ ٱلْمَكَرَةِ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ وَٱمْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ ٱللَّهُمَّ ٱشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ

لاٰ تَسُدَّهٰا وَبِسُقْمٍ لاٰ تُعٰافِيهِ وَذُلٍّ لاٰ تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لاٰ تَجْبُرُهَا ٱللَّهُمَّ ٱضْرِبْ بِٱلذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ ٱلْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَٱلْعِلَّةَ وَٱلسَّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّىٰ تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شٰاغِلٍ لاٰ فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمٰا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسٰانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوٰارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ ٱلسُّقْمَ وَلاٰ تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شٰاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَٱكْفِنِي يٰا كٰافِي مٰا لاٰ يَكْفِي سِوٰاكَ فَإِنَّكَ ٱلْكٰافِي لاٰ كٰافِيَ سِوٰاكَ وَمُفَرِّجٌ لاٰ مُفَرِّجَ سِوٰاكَ وَمُغِيثٌ لاٰ مُغِيثَ سِوٰاكَ وَجٰارٌ لاٰ جٰارَ سِوٰاكَ خٰابَ مَنْ كٰانَ جٰارُهُ سِوٰاكَ وَمُغِيثُهُ سِوٰاكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَىٰ سِوٰاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَىٰ سِوٰاكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَىٰ غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجٰائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ فَبِكَ

أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَى وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعٰانُ فَأَسْأَلُكَ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقٰامِي هٰذٰا كَمٰا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَٱكْشِفْ عَنِّي كَمٰا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَٱكْفِنِي كَمٰا كَفَيْتَهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مٰا أَخٰافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ مٰا أَخٰافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ مٰا أَخٰافُ هَمَّهُ بِلاٰ مَؤُونَةٍ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ وَٱصْرِفْنِي بِقَضٰاءِ حَوٰائِجِي وَكِفٰايَةِ مٰا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيٰايَ يٰا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْكُمٰا مِنِّي سَلاٰمُ ٱللَّهِ أَبَداً مٰا بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ

وَٱلنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ ٱللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِمْ وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَىٰ ٱللَّهِ تَعالَىٰ فِي حاجَتِي هٰذِهِ فَٱشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ وَٱلْجاهَ ٱلْوَجِيهَ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلرَّفِيعَ وَٱلْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ ٱلْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ ٱللَّهِ بِشَفاعَتِكُما إِلَىٰ ٱللَّهِ فِي ذٰلِكَ فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي وَتَشَفَّعا لِي إِلَىٰ

ٱللَّهِ، ٱنْقَلَبْتُ عَلىٰ مٰا شٰاءَ ٱللَّهُ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ
بِٱللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَىٰ ٱللَّهِ مَلْجِأً ظَهْرِي إِلَىٰ ٱللَّهِ مُتوكِّلاً
عَلَىٰ ٱللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَكَفَىٰ سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ دَعَا
لَيْسَ لِي وَرٰاءَ ٱللَّهِ وَوَرٰاءَكُمْ يٰا سٰادَتِي مُنْتَهَىٰ مٰا شَاءَ
رَبِّي كٰانَ وَمٰا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ
أَسْتَوْدِعُكُما ٱللَّهَ وَلاٰ جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمٰا
ٱنْصَرَفْتُ يٰا سَيِّدِي يٰا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاٰيَ وَأَنْتَ يٰا أَبٰا
عَبْدِ ٱللَّهِ يٰا سَيِّدِي سَلاٰمِي عَلَيْكُمٰا مُتَّصِلٌ مٰا ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ
وَٱلنَّهٰارُ وٰاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمٰا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمٰا سَلاٰمِي
إِنْ شٰاءَ ٱللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمٰا أَنْ يَشٰاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ
حَمِيدٌ ٱنْقَلَبْتُ يٰا سَيِّدِي عَنْكُمٰا تٰائِباً حٰامِداً شٰاكِراً رٰاجِياً
لِلإِجٰابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلاٰ قٰانِطٍ آيِباً عٰائِداً رٰاجِعاً إِلَىٰ
زِيٰارَتِكُمٰا غَيْرَ رٰاغِبٍ عَنْكُمٰا وَلاٰ مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا بَلْ رٰاجِعٌ

عٰائِدٌ إِنْ شٰاءَ ٱللَّهُ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ يٰا سٰادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُمٰا وَإِلَىٰ زِيٰارَتِكُمٰا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمٰا وَفِي زِيٰارَتِكُمٰا أَهْلُ ٱلدُّنْيٰا فَلاٰ خَيَّبَنِيَ ٱللَّهُ ما رَجَوْتُ وَمٰا أَمَّلْتُ فِي زِيٰارَتِكُمٰا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[1].

* * *

زيارة الحسين عليه السلام يوم الاربعين

رَوَاهَا صفوَانُ بن مَهران، عن الصَّادق عليه السلام قال: تزور عند ارتفاع النّهار بهذه الزيارة فتقول: **السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ السَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ السَّلامُ عَلى صفِيِّ اللهِ وَابنِ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلى الحُسَين المَظلُومِ الشَّهيدِ السَّلامُ على أسيرِ الكُرُباتِ وَقَتيلِ العَبرَاتِ اللَّهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّهُ وَليُّكَ وَابنُ وَليِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ**

(١) المصباح للكفعمي.

الفائِزُ بِكرامتِكَ أكرمتَهُ بِالشهادَةِ وَحَبَوتَهُ بالسَّعادَة وَاجتَبَيتَهُ بطِيب الوِلادة وجَعَلتَهُ سَيّداً مِنَ السّادَة وَقائِداً مِنَ القادَةِ وَذائِداً مِن الذّادةِ وَأعْطَيتَهُ مَوارِيث الأنْبياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً على خَلْقِكَ مِنَ الأوْصِياءِ فَأعْذَرَ في الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فيكَ لِيَستَنقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجهالةِ وَحَيْرةِ الضّلالةِ وَقد توازَرَ[1] عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا وباعَ حَظَّهُ بالأرذَلِ الأدْنَى وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوْكَسِ[2] وَتغطرَسَ[3] وَتَردَّى في هَواهُ وَأسخطَكَ وَأسخَطَ نَبيَّكَ وَأطاع مِن عِبادِكَ أهلَ الشِقاقِ وَالنِفاقِ وَحَمَلَةَ الأوزارِ المُسْتَوْجِبينَ النّارَ فجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتسِباً حَتّى سُفِكَ في طاعَتِكَ دَمُهُ وَاستُبيحَ حَريمُهُ

(١) توازر عليه: أي تعاون وتناصر ضدّه.

(٢) الاوكس: الانقص.

(٣) تغطرس: تكبّر.

اللَّهُمَّ فالعنهُم لَعناً كَثيراً وَبيلاً وَعَذِّبهُم عَذاباً أليماً أنا يا مَولايَ عَبْدُ الله وَزائِرُكَ جِئتُكَ مُشتاقاً فَكُن لي شَفيعاً إلى الله يا سَيِّدي أستشفِعُ إلى اللهِ بِجَدِّكَ سَيّدِ النَّبيّينَ وَبِأبيكَ سَيّدِ الوَصِيّينَ وبأُمِّكَ سَيّدَةِ نِساء العالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُوْلِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أميرِ المؤمنينَ سيِّدِ الأوصِياءِ أشهَدُ أنَّكَ أمينُ الله وَابنُ أمينِهِ عِشتَ سَعيداً وَمضَيْتَ حَميْداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظلُوماً شهيداً وَأشهَدُ أنَّ الله مُنجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ وَمُهلِكٌ مَنْ خَذَلكَ وَمُعَذِّبٌ مَن قَتَلكَ وَأشهَدُ أنَّكَ وَفيتَ بِعهدِ الله وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ حَتّى أتاكَ اليَقينُ فَلَعَنَ اللهُ مَن قَتَلكَ وَلَعَن الله مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بذلِكَ فَرضِيَتْ بِهِ اللّهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ أنّي وَليٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدوٌّ لِمَنْ عاداهُ بأبي أنْتَ وَأمّي يا بْنَ رَسولِ اللهِ أشْهدُ أنَّكَ

كُنتَ نُوراً في الأَصْلابِ الشّامِخَةِ والأرحامِ الطّاهِرَةِ لَم تُنَجِّسْكَ الجاهِليّةُ بأنجاسِها وَلَم تُلْبِسْكَ المُدلهِمّاتُ مِن ثيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزّكِيُّ الهادي المهْدِيُّ وَأشهَدُ أَنَّ الأَئِمةَ مِن وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقوى وَأعلامُ الهُدى والعُروةُ الوُثْقى والحُجَّةُ عَلى أهلِ الدُّنيا وَأَشْهَدُ أَنّي بِكُم مُؤْمِنٌ وبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشرائعِ دِينِي وَخواتِيمِ عَمَلي وَقلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وأمري لأِمرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتي لكُم مُعَدَّةٌ حَتّى يأذنَ اللهُ لَكُم فمعكم مَعَكُم لا مَعَ عدوِّكُم صلواتُ اللهِ عَلَيْكُم وَعَلى أَرواحِكُم وَأَجْسادِكُم وشاهِدِكُمْ وغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُم وباطِنِكُم آمينَ رَبَّ العالَمِينَ. ثم تصلّي ركعتي الزّيارة وتدعُو بمَا أحببت.

ثم زُر عليّ بن الحُسَين والشهداء والعبّاس عليهم السلام

بمَا ذُكر في كتب الزيارة ملحقاً بزيارة عرفة. وهكذا تفعل في كلّ زيارة للحُسين عليه السلام .

تتمّة: يستحبّ زيَارة الحُسين عليه السلام في كلّ شهر بل في كلّ يوم، أمّا في كلّ شهر فما ورد عن الصَّادق عليه السلام : مَن زار الحُسَين عليه السلام في كلّ شهر كَانَ له ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر.

* * *

زيارته عليه السلام في كل يوم

فيما روي أنّ الصَّادق عليه السلام قال لسدير بن حكِيم يَا سدير أتزور الحُسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم أفتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: أفتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: مَا أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن للهِ تعالى ألف ألف مَلَك شُعثٌ غُبْرٌ يبكونه ويزورونه ولا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور الحُسين عليه السلام في كلّ يوم مرة؟ قال: فقلت

جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال اصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة ثمّ ارفع رأسك إلى السّماء ثم تنحو نحو القبر وتقول: **السّلامُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبْد الله السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.**

* * *

زيارة الحسين عليه السلام في شهر رجب

ويُزار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة في أول ليلة من رجب ويومه ونصفه، وهي أن تقف بعد الإغتسال على باب قبّته مستقبل القبلة وسلّم على النّبيّ وفاطمة والأئمة عليهم السلام.

ثمّ استأذن بمَا مَرَّ ذكره وادخل وقف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك وهكذا تفعل في كلّ زيارة لهُ عليه السلام إذا كَانت الزيارة من قرب ثمّ كبّر مائة تكبيرة، وقل: **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ**

يٰا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللّٰهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ٱبْنَ خٰاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ٱبْنَ فٰاطِمَةَ ٱلزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ ٱلْعٰالَمِينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا صَفِيَّ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ صَفِيِّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حَبِيبَ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ حَبِيبِهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا سَفِيرَ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ سَفِيرِهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خٰازِنَ ٱلْكِتٰابِ ٱلْمَسْطُورِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ ٱلتَّوْرٰاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَمِينَ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا شَرِيكَ ٱلْقُرْآنِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عَمُودَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ حِكْمَةِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ حِطَّةٍ ٱلَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كٰانَ مِنَ

ٱلآمِنِينَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عَيْبَةَ عِلْمِ ٱللّٰهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَوْضِعَ سِرِّ ٱللّٰهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ ٱللّٰهِ وَٱبْنَ ثٰارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ٱلْأَرْوٰاحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنٰائِكَ وَأَنٰاخَتْ بِرَحْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ لَقَدْ عَظُمَتْ ٱلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتْ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنٰا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ ٱلْإِسْلاٰمِ فَلَعَنَ ٱللّٰهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسٰاسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقٰامِكُمْ وَأَزٰالَتْكُمْ عَنْ مَرٰاتِبِكُمْ ٱلَّتِي رَتَّبَكُمْ ٱللّٰهُ فِيهٰا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ أَشْهَدُ لَقَدِ ٱقْشَعَرَّتْ لِدِمٰائِكُمْ أَظِلَّةُ ٱلْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ ٱلْخَلاٰئِقِ وَبَكَتْكُمُ ٱلسَّمٰاءُ وَٱلْأَرْضُ وَسُكَّانُ ٱلْجِنٰانِ وَٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مٰا فِي عِلْمِ ٱللّٰهِ لَبَّيْكَ دٰاعِيَ ٱللّٰهِ إِنْ كٰانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ ٱسْتِغٰاثَتِكَ وَلِسٰانِي عِنْدَ

ٱسْتِنْصٰارِكَ فَقَدْ أَجٰابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولاً أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طٰاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طٰاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ ٱلْبِلاٰدُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهٰا وَطَهُرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِٱلْقِسْطِ وَٱلْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمٰا وَأَنَّكَ صٰادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمٰا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثٰارُ ٱللَّهِ فِي ٱلْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ ٱللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ ٱلْحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجٰاهَدْتَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتٰاكَ ٱلْيَقِينُ فَجَزٰاكَ ٱللَّهُ خَيْرَ جَزٰاءِ ٱلسَّابِقِينَ وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمَظْلُومِ ٱلشَّهِيدِ ٱلرَّشِيدِ قَتِيلِ ٱلْعَبَرٰاتِ وَأَسِيرِ ٱلْكُرُبٰاتِ صَلاٰةً

نٰامِيَةً زٰاكِيَةً مُبٰارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهٰا وَلاٰ يَنْفَدُ آخِرُهٰا أَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلاٰدِ أَنْبِيٰائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ يٰا إِلٰهَ ٱلْعٰالَمِينَ.

ثُمّ قبّل الضّريح، وزر عليّ بن الحسين والشهداء والعبّاس عليهم السلام بما ذِكر في كتب الزيارات ملحقاً بزيارة الحسين يوم عرفة(١).

* * *

زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

وهي للحسين عليه السلام فتزوره في ليلة نصفه ويومه بما سنذكر وكذا تزور المهدي عليه السلام لأنّه عليه السلام ولد في هذه الليلة بمَا مّر ذِكره آنفاً.

فتقول ما روي عن الصادق عليه السلام بعد الغسل والإستئذان والتكبير مائة مرّة: **اَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**

(١) المصباح للكفعمي.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيِيَت قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِياءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ الَّذِي لَم يُطْفَ وَلاَ يُطْفَأُ أَبداً وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلاَ يُهْلَكُ أَبداً وَأَشهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لاَ ذَلِيلٌ وَاللهُ مُعِزُّكَ وَلاَ مَغْلُوبٌ وَاللهُ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمّ قُل مَا روي عن الهَادي عليه السلام ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلاَمُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضَى، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَياً وَمَيِّتاً.

ثُمَّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقُل: **أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُكَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ.**

ثمّ سلّم على الأئمّة عليهم السلام بأسمائهم وَاحداً وَاحداً وقل: **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّةُ اللهِ فَاكْتُبْ لِي يَا مَوْلاَيَ عِنْدَكَ مِيثَاقاً وَعَهْداً أَنِّي أَتَيْتُكَ أُجَدِّدُ المِيثَاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.**

ثُمّ زره بالزّيارة الّتي مرّ ذِكرها في أوّل رجب.

ثُمّ زر عليّ بن الحُسَين والشّهداء والعبّاس عليهم السلام بمَا ذكر في كتب الزيارات ملحقاً بزيارة الحسين يوم عرفة.

ثُمّ صلِّ عند رأسه ركعتين وقل بعدهمَا مَا مرّ في زيَارة عَاشوراء.

* * *

زيارته عليه السلام في يوم وليلة الفطر

وأمّا زيارة ليلة الفطر ويومه للحسين عليه السلام فقل، بعد الغُسل والإستئذان إن كَانت الزّيَارة من قرب:

ٱللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ لِلَّـهِ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمَنَّانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلْحَنَّانِ ٱلَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ

مَمْنُوعاً وَلاٰ عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاه بخشوع وبكاء وتضرّع وقُل مَا روي عن الصَّادق عليه السلام وهو أن تقف على بابه عليه السلام وتقول: اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اَللَّهِ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا اَلْوَصِيُّ اَلْبَرُّ اَلتَّقِيُّ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ اَللَّهِ وَاَبْنَ ثٰارِهِ وَاَلْوِتْرَ اَلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ اَلصَّلاٰةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكٰاةَ وَأَمَرْتَ بِاَلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ الله مخلصاً حتى أتاك اليقين وَالسَّلاٰمُ

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امشِ إليه واستلم القبر وقل: ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰٱبْنَ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمّ قل أيضاً مَا روي عن الصَّادق عليه السلام: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَم عَلَيْكَ يَا سَيِّد شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ رِضَى الرَّحْمَن وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحْمَنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّةَ اللهِ وَبَابَ اللهِ وَالدَّلِيلَ عَلَى اللهِ وَالدَّاعِيَ إِلَى اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلاَلَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ

إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءٌ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ وَأَدِينُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُعِنْكَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثُمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَحَبِيبَهُ آلى آخر زيَارة صفر وقد مرّ ذِكرهَا.

ثم صلِّ ركعتي الزيارة وقل بعدهمَا مَا مرّ في زيَارة عَاشورَاء.

ثُمّ زر عليّ بْن الحسين والشّهداء والعبّاس عليهم السلام بمَا ذُكر في كتب الزيارات ملحقاً بزيارة الحسين يوم عرفة.

* * *

زيارته عليه السلام في الاضحى وعرفة

وأمّا زيارة ليلة عَرَفَة ويومها وزيارة ليلة الأضحى ويومه فقل بعد الغُسل والإستئذان إن كانت الزّيارة من قُرب: اللَّهُ أَكبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً كَثِيراً وَسُبحَانَ اللَّهِ بُكرَةً وَأَصِيلاً وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

ثُمّ سلّم على النّبيّ والأئمة عليهم السلام، وقل سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَخَاذِلَكَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ أَفْعَالِهِمْ وَمِمَّن شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بُرَآءٌ.

ثُمّ قل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوَالِي لِوَلِيِّكَ المُعَادِي لِعَدوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ الْحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمّ قف ممّا يلي رأسهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وقل: ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ نُوحٍ أَمِينِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَلِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى السَّلاَمُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرَى ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يٰا ثٰارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثٰارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاٰةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكٰاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهَ أُمَّةً ظَلَمَتكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلْأَصْلاٰبِ ٱلشّٰامِخَةِ وَٱلْأَرْحٰامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجٰاهِلِيَّةُ بِأَنْجٰاسِهٰا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيٰابِهٰا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعٰائِمِ ٱلدِّينِ وَأَرْكٰانِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلاَمُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَىٰ أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي

لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْوَاحِكُم وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُم انكب على القبر وقل بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَت لِقِتَالِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْن الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ.

ثُمّ صلِّ عند رأس الحُسَين عليه السلام ركعتين وقل بعدهمَا مَا مرّ في زيَارة عَاشورَاء[1].

وتقول في ودَاعه عليه السلام: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ فَإنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَإنْ أُقِم فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلاَيَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتك وَرَزَقَنِي العَوْدَ إلَى مَشْهَدِكَ وَالمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَأَنْ يجعلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.**

ثُمّ اخرج ولاَ تولّ ظهرك وأكثر من قول **إنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ حتّى تغيب عن القبر.**

---

(١) المصباح للكفعمي.

تُربة الحسين عليه السلام

قال الصادق عليه السلام : لو أن مريضاً عرف قدر ابي عبد الله عليه السلام اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الانملة كان له دواء وشفاء.

وسئل عليه السلام عن العليق الارمني يؤخذ للكبس أيحل أهذه؟ قال: لا بأس به أما انه من طين قبر ذي القرنين، وطينة قبر الحسين علي عليه السلام خير منه.

وقال عليه السلام : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء. إذا تناولتها فقبّلها وضعها على عينيك ولا تتجاوز أكبر من حمصَةٍ.

ثم قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ وَبِحَقِّ**

الْمَلَكِ الَّذِي قَبَضَهَا لَهُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء نظيف واقرأ عليها سُورة القدر فإنّ الدّعاء الّذي تقدّم لأخذهَا هو الإستئذان عليها وقراءة القدر ختمها فإذا أردت الأكل منها للإستشفاء فقل:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَة الطَّاهِرَةِ وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ وَربَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي أَمَاناً مِن كُلِّ خَوْفٍ وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا.

ثُمّ اجرع من المَاء جرعة خلفه.

وقل: **بِسْمِ اللَّهِ وَباللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ المُبَارَكَةِ وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ.**

روي ذَلك عن الصّادق عليه السلام وأن مَن تناولَها ولم يدع بمَا ذكرناه لم يكد ينتفع بها.

* * *

دعاء الاعتصام

في الحديث المعتبر أنّ الصادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا أنّ تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فهل هي أمان أيضاً من كل خوف؟ قال: بلى، من أراد أن تكون التربة أماناً له من كل خوف فليأخذ السبحة منها بيده ويقول ثلاثاً:

أَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ وَجِوارِكَ المَنيعِ الّذِي لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِن شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ وَطارِقٍ مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ وَلاءُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصِينِ الإِخْلاصِ فِي الاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوالِي مَن وَالَوْا وَأُعادِي مَنْ عادَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي اَللّٰهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَتَّقِيهِ يا عَظِيمُ حَجَزْتُ الأَعادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُون.

ثم يقبِّل السبحة ويمسح بها عينه ويقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ المُبارَكَةِ وَبِحَقِّ صاحِبِها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

ثم يجعلها على جبينه فإن عمل ذلك صباحاً كان في أمان الله تعالى حتى يمسي، وإن عمله مساء كان في أمان الله تعالى حتى يصبح وروي في حديث آخر أنّ من خاف من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلك حين يخرج من منزله ليكون ذلك حرزاً له[1].

(١) مفاتيح الجنان.

كلمة أخيرة

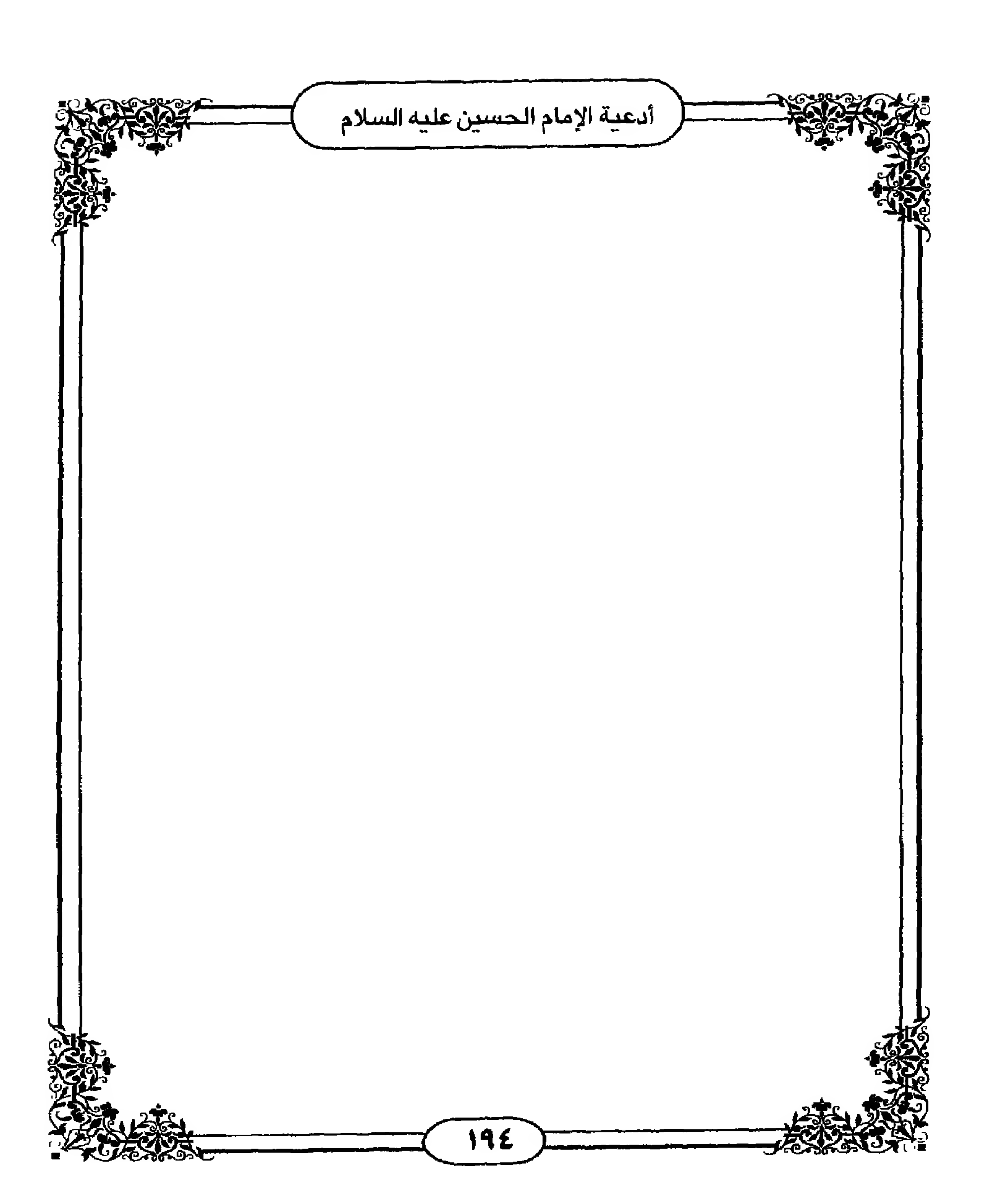
الدعاء سلاح المؤمن ونشيد العابد ولذة العارف. انه من الارصدة العظيمة التي بواسطتها نواجه بها مشاكل الحياة، والانتصار على الازمات والغموم والمتاعب.

وكيف وبه تخاطب المولى وما أعظم ذلك وبه يتصل العبد بالله، وهذه الأدعية على لسان التابع لمرضاة الله، سيد شباب أهل الجنة الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وزيادة في الاجر افتتحنا الكتاب بفصل عن حياة الامام الحسين عليه السلام وفصل آخر عن آداب الداعي والدعاء وختمنا الأدعية بفصل زياراته عليه السلام المخصوصة وغيرها..

ونسأل الله تعالى المغفرة لنا ولكم وان يوفقنا للأخذ بثأره عليه السلام مع حفيده المهدي عجل الله فرجه.

بيروت ٩/ ٩/ ١٩٩٩ **محمد علي علي دخيل**

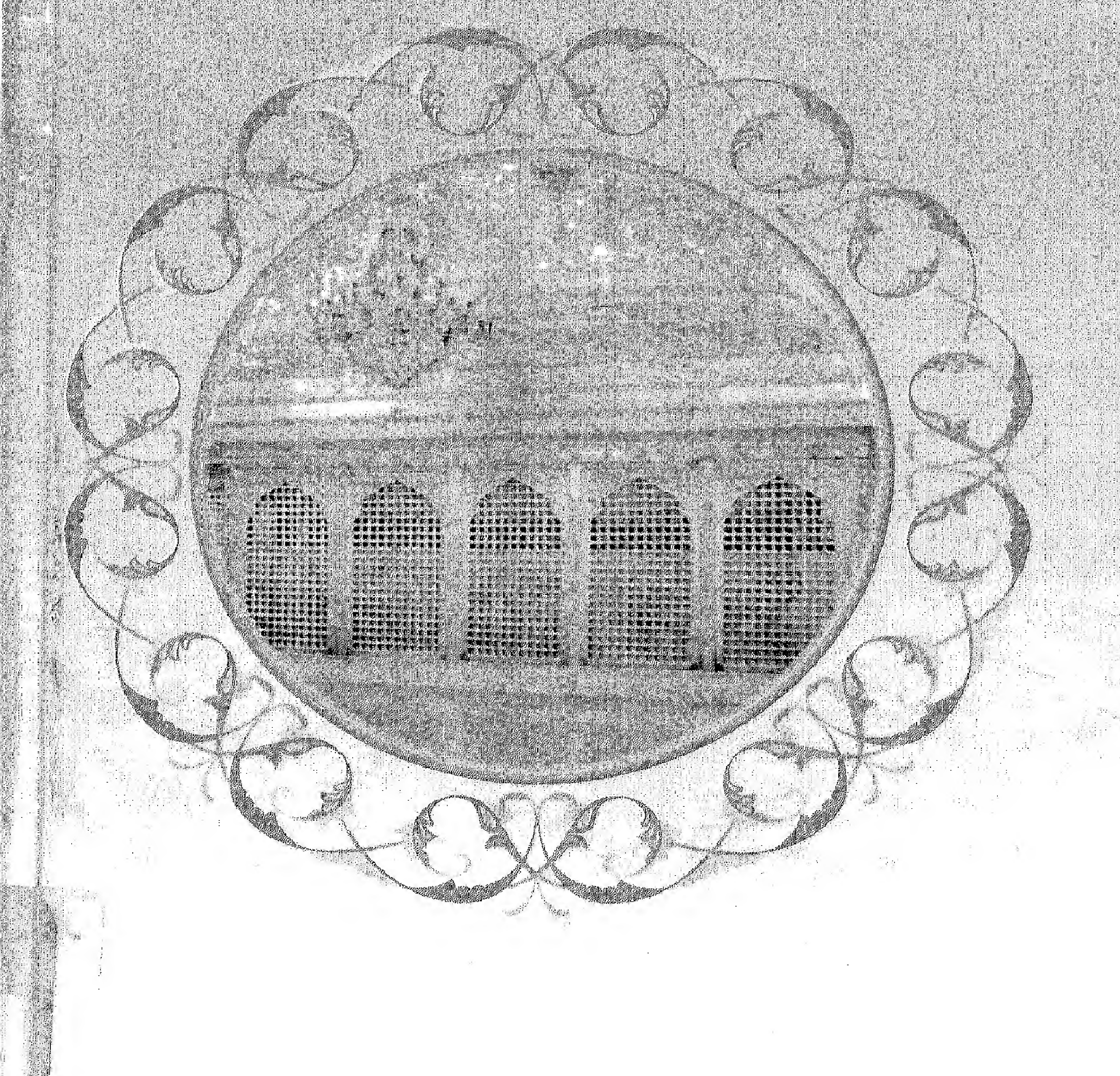


الفهرست



الاصدارات الجديدة لدار المرتضى (قسم الأدعية):

* أدعية الرسول (ص) الصحيفة المحمَّديَّة.
* أدعية الإمام علي (ع)؛ الصحيفة العلويَّة.
* أدعية الإمام الحسين (ع)؛ الصحيفة الحسينيّة.
* أدعية الإمام زين العابدين؛ الصحيفة السَّجَّاديّة.
* أدعية الإمام المهدي (عج)؛ الصحيفة المهدية.
* مفاتيح الجنان؛ عبَّاس القمي.
* المراقبات؛ الملكي التبريزي.



دار المرتضى
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - ص.ب.: ٢٥/١٥٥ الغبيري - هاتف : ٠١/٨٤٠٣٩٢